

أثر وحدة مقترحة في الدراسات الإجتماعية قائمة على نماذج من التراث الثقافي المصرى فى تنمية مهارات التعايش مع الآخر والشغف الأكاديمى لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية

إعداد

د. أسماء زكى محمد صالح

باحث بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

Assmaazakii@yahoo.com

الملخص

هدف البحث إلى الكشف عن أثر وحدة مقترحة فى الدراسات الاجتماعية قائمة على نماذج من التراث الثقافى المصرى فى تنمية مهارات التعايش مع الآخر والشغف الأكاديمى لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، وتمثلت عينة البحث فى عينة من تلاميذ الصف الأول الإعدادى، بلغ عددهم (40) تلميذه، وقدمت الباحثة وحدة مقترحة فى الدراسات الإجتماعية قائمة على نماذج من التراث الثقافى المصرى، وأعدت أداتين لقياس المتغيرات تمثلت فى إختبار مهارات التعايش مع الآخر، ومقياس للشغف الأكاديمى، واعتمد البحث على المنهج الوصفى وشبه التجريبي، وتوصل إلى وجود أثر فعال للوحدة المقترحة فى تنمية مهارات التعايش مع الآخر، والشغف الأكاديمى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأوصى بتضمين برامج تدريب معلمى الدراسات الاجتماعية برامج حول مداخل تشجع التلاميذ على التعايش، وتقبل الإختلاف، وتخطيط مشرفى النشاط ندوات، ورحلات للتلاميذ للبيئات المصرية المختلفة لإستكشاف تراث تلك البيئات، وتأهيلهم للتقارب مع نظرائهم بها، وإعداد المتخصصين برامج تدريبية للتلاميذ لتطوير شغفهم الأكاديمى نحو التعلم، وتحقيق التوازن بين الدراسة وجوانب الحياة الأخرى.

الكلمات المفتاحية: التراث الثقافى - مهارات التعايش مع الآخر - الشغف الأكاديمى

Abstract

The research aimed to reveal the impact of a proposed unit in social studies based on models of the Egyptian cultural heritage in developing the skills of coexistence with the other and the academic passion of preparatory stage students, for a sample of 40 preparatory one students. The researcher proposed a unit in social studies based on models of the Egyptian cultural heritage, and prepared two tools to measure the variables represented in the test of coexistence skills with the other, and a measure of academic passion. The research depended on the descriptive method and quasi-experimental method, and revealed the effectiveness of the proposed unit on developing the skills of coexistence with the other and the academic passion of preparatory stage students, and recommended including social studies teacher training programs which include programs on approaches that encourage students to coexist and accept difference, activity supervisors plan seminars, and trips for students to different Egyptian environments to explore the heritage of those environments, qualify them for rapprochement with their peers, and specialists prepare training programs for students to develop their academic passion for learning, and to achieve a balance between study and other aspects of life.

Keywords: cultural heritage - skills of coexistence with the other - academic passion

مقدمة

يقول الله تعالى ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْوَمُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿﴾ [الحجرات: 13]، أى أن الله تعالى خلقنا من أب واحد وأم واحدة وجعلنا نتناسل كشعوب وقبائل ليعرف بعضنا بعضاً، ونتعاش معاً ونتعاون فى عمارة الأرض، وهو ما اقتضى منا تنظيم جوانب حياتنا، واحترام حرية وحق الآخر فى الحياة والإختلاف. فالإختلاف سنة كونية، نراها بأعيننا فى كل مكان، ونسمعها بأذاننا فى كل وقت فالليل يختلف عن النهار، والألوان والفصول تتمايز عن بعضها، وملامح البشر، وأصواتهم، وأعراقهم، وأفكارهم، حتى ميولهم، وأصواتهم، وعاداتهم وتقاليدهم ولغاتهم، ودياناتهم تتباين فيما بينهم. ورغم كل مظاهر الإختلاف التى تحيط بالإنسان وتبدو كموانع لتواصله، وتقاربه مع الغير إلا أن الإنسان يحاول تخطيها، والتكيف معها فهو لا يستطيع العيش بمفرده، وحياته لا تكتمل بدون الآخر؛ فالإنسان فى حاجة مستمرة للتواصل، والتعاون معه لتلبية احتياجات، وتبادل الخبرات، وتحقيق المصالح المشتركة.

وليتمكن الإنسان من تنظيم حياته بشكل سليم عليه أن يضع نصب عينيه مفهوم التعايش ويؤمن به كأحد أهم مبادئ الحياة التى تمكنه من التفاعل والاندماج فى عالم متعدد الثقافات وسريع التغير، ويشير هذا المفهوم إلى قبول الإنسان واحترامه للتنوع الإجتماعى، والدينى، والثقافى بين أفراد المجتمع للتخلص من الخلافات ونشر السلام وإحداث التماسك الاجتماعى، ورفض الكراهية، والتمييز، والتعصب، وهو ما يمكن أن يصل بالمجتمع لمرحلة الإستقرار، واحترام الحريات، وترسيخ قيمة الحوار الحر، والانفتاح على الثقافات الأخرى وزيادة القواسم المشتركة بينها. (*)(AL-Sheha, 2020, p9)

وفى ظل مجتمع القرن الحادى والعشرين الذى يتصف بالتعددية الثقافية، واللغوية، والأيدلوجية، والدينية... إلخ أصبح مبدأ التعايش مع الآخر مبدأ هام، وركيزة أساسية للتعليم مدى الحياة، فقد أوصت به اللجنة الدولية للتعليم فى تقريرها الصادر لمنظمة اليونسكو حيث بينت أن التعليم طوال الحياة يجب أن يقوم على أربع ركائز التعايش إحداها وهى (تعلم لتعرف، تعلم لتعمل،

* (اتباع البحث نظام .A.P.A) لجمعية الأمريكية لعام النفس (American Psychological Association) الإسم، السنة،

تعلم لتعيش ، تعلم لتكون)، وأن هذا المبدأ لا يشكل هدفاً خاصاً للتعليم، بل هو هدف عام لإقامة مجتمعات عادله، ومسالمة (Martínez & García, 2004 , p3) وهو ما يتطلب ترسيخ مبدأ التعايش في المجتمع، ونشر الوعي بأهمية الحوار وقبول الآخر واحترام حرئته، وتجنب رفض أفكاره، ومعاملته معاملة حسنه والإيمان بقم التعايش السلمى والتعاون بين الناس.. (AL-Sheha,2020, p9- 10)، وإرساء المؤسسات المجتمعية قىم، ومفاهيم تضبط الاختلافات، وتكسب الأفراد المهارات التى تعينهم على منع تحولها إلى تناقضات تؤدى لإثارة العنف وفرض مبادئه ومعتقداته على الآخرين بالقوة، بل توظيفها واستثمارها استثمار فعال لخلق بيئة اجتماعية آمنة ومستقرة . (محمد، 2016، ص68) وهو ما يمثل الذخيرة لدعم التعايش بين الجماعات ويهيئ الجيل الشاب للعيش فى هذه العلاقات. ويرى يورى وساندوفال وآخرون (Yury & Sandoval, et- al,2021,p23)، وبارتال، ودانيال (Bar-Tal, 2004, P261-262)، أن تحقيق هذا الهدف، يجب أن يبدأ التخطيط له بإرساء قواعد التعايش السلمى بين أفراد الأسرة ومنها يمتد لمؤسسات وسياقات أخرى مختلفة فى مقدمتها النظام التعليمى، وعلى رأسه المدرسة بمراحلها المختلفة ومن بينها المرحلة الإعدادية التى يتميز فيها التلاميذ بنمو قدرتهم على اكتساب المعلومات، واستيعاب المفاهيم المعنوية، وتعلم المهارات، كما يتطور إدراكهم من الجانب الحسى للمجرد، ويرتفع معدل الفهم والاستدلال، والقدرة على الاستنتاج واتخاذ القرار، وإصدار الأحكام، حيث تهيأ لهم مساحة للتفاعل والمشاركة والتعاون مع أشخاص مختلفين، وهو ما يعنى فرص عظيمة لاكتساب المهارات اللازمة لتحقيق قبول الآخر، الأمر الذى يعلن عن الحاجة إلى إجراء خطوات فاعلة بدءً من تطوير المناهج الدراسية، إلى تأليف كتب جديدة، وإعداد برامج تدريب للمعلمين والمتعلمين، وإنشاء برامج جديدة، والتأسيس مناخ تعليمى مناسب.

ومن مراجعة نتائج البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية فى هذا المجال، تبين للباحثة إهتمام الكثير من الباحثين بالكشف عن استراتيجيات وطرق لتدريس ووحدات مقترحة استخدمت لتنمية مهارات التعايش مع الآخر بين طلاب المرحل التعليمية المختلفة من بينها دراسة و نادونج (WA & Ndung'u , 2014) التى بينت الأثر الفعال لمشاركة طلاب الجامعات الحكومية بنىروبي فى أنشطة نوادى السلام كأداة مفيدة لحل النزاعات، ودراسة (معبد& الحنان، 2013) التى كشفت عن أثر وحدة مطورة فى تنمية قىم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر لتلاميذ الصف الثالث الإعدادى (محمد، 2016) التى توصلت لفاعلية برنامج قائم على

استراتيجية المحاكمة العقلية فى تنمية مهارات التعايش مع الآخر وقيم التسامح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، ودراسة (عبدالفتاح، 2018) التى توصلت فاعلية وحدة مقترحة فى تنمية مهارات التعايش لدى طلاب الصف الثانى الثانوى، ودراسة (العزى، 2020) التى توصلت إلى فاعلية الأنشطة الفنية بموضوعات التراث الشعبى فى تنمية مهارات التعايش لدى طلاب كلية التربية بالكويت، ودراسة (ابراهيم & الحسينى & الغزالى، 2021) التى توصلت إلى فاعلية المدخل الأخلاقى فى تنمية مهارات التعايش مع الآخر لدى طلاب الصف الثانوى، ودراسة (معبد & عبدالدايم & ابراهيم، 2020) وبينت فاعلية وحدة مقترحة فى الدراسات الاجتماعية فى تنمية قيمة التسامح، وبعض مهارات التعايش مع الآخر لدى طلاب الصف الثانى الإعدادى. ودراسة دراسة يورى، وساندوفال (2021) Yury & Sandoval et al. التى كشفت عن العلاقة الارتباطية بين المهارات الاجتماعية ومهارات التعايش ، وكون التعايش مبدأ عظيم. يعزز التضامن الاجتماعى، والتماسك الوطنى ويحمى المجتمع من التشرذم والعنصرية . ويؤكد نجم الدين (Najmuldeen, 2021, p219) من جهة أخرى أن نجاح التلميذ والمعلم فى تحقيق هذا الهدف يتوقف على أن يكون لدى كل منهما مستوى عالٍ من الاهتمام بالموضوع أو ما يعرف بالشغف، وتأسيس بيئة تعليمية تعاونية، يتحول فيها التلاميذ إلى شخصيات أكثر جدية واهتمامًا، وإنشاء علاقة وطيدة بين المعلم والتلاميذ قائمة على التعاضد، والتقبل، والتقدير، والتعاطف والاحترام.

وينظر الفونسو، وليون (Alfonso & León, 2016, p174) للشغف كمدخل واعد، ومشجع لتعليم التلاميذ بشكل أفضل حيث يقودهم إلى تكريس أنفسهم بالكامل للنشاط ، ويدفعهم للهمة، والمثابرة، والإصرار على تخطى العقبات، ويكرسون أنفسهم لنشاط او عمل معين لسنوات طويلة أو حتى مدى الحياة ، ما يجعلهم يلتزمون بمعايير ومعدلات مرتفعة من السلوكيات والممارسات الايجابية اللازمة لتحقيق التميز .

وتظهر أهمية الشغف فى المجال الأكاديمى أنه يدفع التلاميذ طلبة نحو المثابرة والمشاركة بكامل طاقتهم، وحماسهم فى أنشطة ومهام التعلم، ومواجهة إخفاقات، وضغوط، وصعوبات التعلم بجدارة، ويمرنهم على الالتزام والقيام بالممارسات الايجابية المطلوبة لحياتهم، وهو ما يفضى بهم للشعور بالرضا والسعادة عن الدراسة، ويحسن مخرجات التعلم المستهدفة (عطا الله ، 2022 ، ص 89)

وكما يؤثر شغف التلميذ في تحسين مخرجات تعلمه يؤثر في علاقاته فشغفه الإنسجامي (الذى يقوم به الفرد بدافع ذاتي وموازنة بين نشاطه وبقية أنشطة حياته) يعزز علاقاته الإيجابية مع زملائه ومعلميه في المدرسة، ويسهل تطويره لعلاقات متميزة خارج حدود المدرسة من خلال فرص الإنفتاح والتواصل الإيجابي مع آخرين بالمجتمع. وعلى العكس من ذلك يمنع الشغف القهري (الذى يقوم به الفرد تحت تأثير ضغط او تسلط) الأشخاص من التواصل بشكل إيجابي مع الآخرين؛ وانغلاقهم على أنفسهم، Vallerand; Chichekian & Paquette,2021، (125-124)، ويتبين لنا مما سبق أن الشغف يؤمن للتلاميذ حياة جسمية ونفسية جيدة فإذا كان انسجامياً أوقظ، ونشط العمليات، ودعم وشجع على بذل الطاقة والمثابرة التي تدعم الأداء السليم، وحماهم من الفشل، أو ضعف سوء الأداء، وجعلهم يشعرون بالرضا عن دراسته، ويظهرون مستويات عالية من السلامة والراحة والتكيف النفسى، أما إذا كان قهرياً أدى إلى الإخفاق أو ظهور أداء ضعيف مع الشعور بالضيق، والقلق مرجعه الصراع مع جوانب الحياة الأخرى. (حسبان & الربيع، 2021، ص 14)

وإستناداً لما سبق نجد أن التلاميذ ذوي الشغف الانسجامي نحو الدراسة يمتازون بالمرونة في مشاركتهم، فرغم إنشغالهم وقت طويل في دراساتهم، إلا أنهم يوازنونها مع أنشطة حياتهم الأخرى كالعلاقات والأسرة والصداقات، الخ، كما أنهم يشعرون بمشاعر إيجابية كالشعور بالحيوية والانتباه أثناء وبعد مشاركتهم في أنشطة دراساتهم. اما من يتصفون بالشغف القهري لدراساتهم نجدهم يبذلون الكثير من الوقت والجهد، ولا يشاركون إلا في دراساتهم التي أصبحت جوهر حياتهم، وهو ما يدخلهم لدائرة الصراع بينه وبين جوانب الحياة الأخرى التي أهملها لأجلها، مما يشعرهم بالتوتر، والإحساس بالذنب. (Zhao,St-Louis,&Vallerand, 2015) .

ونخلص من كل ذلك أن التلاميذ ذوي المستوى المرتفع من الشغف الانسجامي يشاركون في مهام وأنشطة المادة مستهدفين اكتساب معلومات ومفاهيم ومهارات جديدة، حيث يحللون ما يتلقونه من معلومات ويربطون بين الأفكار السابقة والجديدة، مع رغبة حقيقية في المعرفة، وتبني للعمل بالأسلوب الاستكشافي. (الضبع ، 2021 ، ص 102-103). ومن مراجعة نتائج البحوث والدراسات السابقة في هذا المجال، تبين وجود ارتباط موجب بين الشغف الانسجامي وكل من: الاتجاه (Oliver & Venville 2011)، والأداء الأكاديمي (شيلينبرج، وبيالنتس (Schellenberg & Bail (2017)) ، والتعلم العميق والفضول المعرفى الفونسو، وليون (Alfonso & León, 2018)) ، والابداع والإتقان والمبادرة (Alfonso & León,

(2016)، والتعلم البناء، والقيم (yanto et-al,2020)، (Najmuldeen, 2021)، Khan، (2020)، والمشاركة الأكاديمية (Zhao H, Liu X and Qi C (2021)، والكفاءة الأكاديمية والتكيف الأكاديمي (حسبان & الربيع، 2021)، و الذكاء الروحي (مصرى، 2022)، والدافعية العقلية (محمد، 2022)، والتكامل المعرفي (فارس & أمجد، 2021)، وهذا ان دل على شئ فإنه يدل على أن الشغف هو جوهر التدريس الفعال . الأمر الذي دعا داي (2004) للقول بأنه " لم يعد خيارًا بل هو ضرورة للتعليم ". حيث يخلق لدى التلميذ الدافع للعمل، ومن ثم فإن كل الأساليب التربوية معرضة للفشل ما لم يتم إنشاء الشغف في الفصل الدراسي لما له من تأثير على نجاح التلاميذ أكاديمياً، ونفسياً. (Serin, 2017, p61)، وكنتيجة لما سبق نجد أن المدرسة ستتحمل العبء الأكبر في تنمية مهارات التلاميذ للتعايش مع الآخر، وإثارة حماسهم للتعلم بأسلوب علمي واع يساعد على تطبيقها، والإلتزام بها في سلوكه وبما يحقق أمان وصالح المجتمع، ويقبل التلميذ على دراسة المادة باهتمام، وحماس، واستمتاع .

وبحكم أن تدريس مناهج الدراسات الاجتماعية للتلاميذ يُشكل ركناً أساسياً لتكوينهم المعرفي والفكري، وجانباً مهماً من حياتهم - متمثلاً في ماضيهم، وحاضرهم ومستقبلهم-، ومصدرًا رئيساً لتنمية اتجاهاتهم الإيجابية، ومهاراتهم العقلية والحياتية من خلال موضوعاتها ومداخلها التدريسية المتعددة والمتنوعة، أشارت الكثير من الدراسات العربية والأجنبية أن مدخلها للتدريس باستخدام التراث الثقافي يمكن أن يمثل مادة خصبة لتدريب التلاميذ على مهارات التعايش مع الآخر، وجذب انتباههم للتعلم بدرجة تركيز، ونشاط وحيوية عالية، وتعزيز قدراتهم العقلية، وحماسهم للدراسة، خاصة إذا روعي فيه تقديم نماذج متنوعة من التراث الوطني تعزز التنوع الثقافي والابداع البشري؛ وتلبى ميولهم وحاجاتهم؛ فغالبية المجتمعات ذات ثقافات متعددة، ولكل ثقافة خصائصها الفريدة التي يجب قبولها واحترامها وتقديرها، وتهيئة الظروف للتفاعل بينها دون إخفاء هوية أي منها، ليتحقق التعاون والتعايش السلمي، ومن ثم التحرر من التعصب والتحيز (Garifalia;Theodoti&Saiti,2021,p 1). وهي بذلك دراسة ليس هدفها الإطلاع النظري على الأماكن التاريخية والتعرف على مقتنياتها الأثرية فقط بل الوعي بأفكار وقيم وعادات وتقاليد وفنون، وسلوكيات... سكان تلك المناطق والتي تتم عن معتقدات توارثونها عن الأجداد، وحيصون على استمرارياتها بما يعكس أصالتهم وحبهم وانتماءهم لوطنهم، لا سيما أن منظمة اليونسكو (2009) طالبت باعتبار التنوع والتعدد الثقافي والاحترام المتبادل للمقومات الثقافية شرطاً لا غنى عنه للحوار المتكافئ والتعايش السلمي للشعوب، ورفع الوعي على مستوى العالم

بشان أهمية التنوع والشمول لبناء مجتمع عالمي مؤمن بالتنوع بين الثقافات المختلفة (ابراهيم& الجيزاوى& نجم، 2021، 1068). فضلاً عن أن التنوع الثقافي هو واقع فعلي يعيشه التلاميذ بالمدارس وبحياتهم، فهم قادمون من أسر وعائلات لها أصول وجذور ضاربة في تاريخ الكثير من العرقيات، والبيئات، والمحافظات المصرية والتي يبلغ عددها (27) محافظة، لذا نجدهم يتحدثون لهجات مختلفة في المنزل، والشارع، والمدرسة، ويتمسكون بسلوكيات لا يتنازلون عنها تربوا عليها وأصبحت جزء من هويتهم، وغالبًا ما يشعرون أنه لا توجد مساحة لهم للتعبير عن أنفسهم ومشاركة من أين ينحدرون. ومن خلال دمج المعلم للتراث الثقافي في التدريس يمكن أن تتوفر لهم تلك المساحة للتعريف بثقافتهم، والإطلاع على ثقافات الآخر، فإذا كان من حق التلاميذ المنتمين لعرقيات بعينها، والقاطنين بتلك البيئات والمحافظات أن يدرسوا تراثهم بحكم المولد والنشأة، فإن من حق التلاميذ غير المنتمين لها والقاطنين بالبيئات والمحافظات الأخرى أيضاً دراستها فهي جزء من هوية الوطن الذي ينتمي له الجميع، وهو ما من شأنه أن يربط بينهم وبين وطنهم، ويجعلهم يتضامنون معاً للمشاركة في تنميته والحفاظ على أمنه، وممتلكاته التراثية . أضف لإثارة شغفهم بالمعرفة، وتأكيد هويتهم الوطنية، والوعي بأبعادها وجوانبها بشكل متكامل . فالحياة لا تتم بمعزل عن بيئة الآخر، وهو ما ينعكس بشكل ايجابي على اسلوب تعامله ، واستعداده للتواصل والتكامل مع الآخر في مجتمع ووطن يحبه الجميع ويعمل على تقدمه.

وبمراجعة الباحثة للبحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية في هذا المجال، تبين للباحثة إجراء العديد من الدراسات العربية والأجنبية للكشف عن أثر استخدام التراث الثقافي في التعليم كان من بينها دراسة بدير(2013) التي توصلت لوجود أثر دال لاستخدام قصص التراث السيناوي في تنمية بعض المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، ودراسة شاين، ولي، وشين(Chin; Lee; Chen,2020) التي كشفت عن تحسن الأداء التعليمي، وزيادة الحماس الأكاديمي للتعلم لعينة من طلاب الجامعات بعد التحاقهم بدورة للتراث الثقافي ، ودراسة إسماعيل (2020) التي توصلت لفاعلية برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على التراث الثقافي في تنمية مهارات ريادة الأعمال والاتجاه نحو العمل الحر لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ودراسة الشراوى (2020) التي كشفت عن الأثر الفعال لأنشطة متحف التراث الشعبي في تنمية الأشكال التعبيرية لدى عينة من الأطفال، ودراسة ابراهيم؛ الجيزاوى؛ نجم(2021) التي بينت فاعلية وحدة مطورة في ضوء مجالات التنوع الثقافي في تنمية قيم التواصل لدى طلاب

الصف الثاني الثانوى، ودراسة الصقار (2021) التى كشفت عن فاعلية برنامج إثنائى قائم على مدخل التراث فى تنمية الوعي السياحى فى مادة التاريخ لدى طلاب الصف الثانى الثانوى، ودراسة كفدر، توغبا (Kafadar, 2021) التى بينت تنمية وعى عينة من تلاميذ المرحلة الاعدادية بالتراث الثقافى من خلال دراستهم لعناصره بمقرر الدراسات الاجتماعية، ودراسة ابراهيم (2021) التى توصلت لفاعلية وحدة فى القضايا الأخلاقية باللغة العربية قائمة على التراث الثقافى فى تنمية مستويات عمق المعرفة، والإنهاك القرائى لدى طلاب الصف الأول الثانوى. الأمر الذى يدل على أهمية وعى التلاميذ بتراثهم الثقافى من بيئته القريبة لبيئته البعيدة لتنمية شعورهم بالانتماء، وخلق رغبتهم فى عيش سالم وآمن .

وإنطلاقاً من ذلك يتحتم على معلمى الدراسات الاجتماعية الإلتباه للتراث الثقافى بشقيه المادى وغير المادى وتوظيفه فيما يعلمونه لتلاميذهم من حقائق، ومفاهيم ، وتعميمات، ويكسبونهم من سلوكيات مثل الأماكن التى وقعت بها الأحداث التاريخية ، والمواقع الطبيعية كعيون المياة والأشكال الصخرية ، والأماكن المقدسة كالمساجد والكنائس ، والمتاحف، والمهرجانات الشعبية، والحرف التقليدية كالتطريز والنسيج ، واللغة واللهجات ، والأدب بشقيه الشفوي والمكتوب ، والمعتقدات الدينية، وطقوس الزواج، والأغاني والموسيقى والرقصات الشعبية، والأطعمه، والألعاب، والرياضات (FIDAN,2016, p405)

وفى ذات الصدد أكد ليندهارثد (Lindhardt, 2022.p20-21) على أهمية تضمين التدريس وعياً بعرض الثقافات المختلفة من خلال إدخال تنوع الثقافات الفردي، والاقتراب نوعياً من ثقافات الأغلبية والأقلية على قدم المساواة، وتوفير معلمين مدربين بشكل جيد، ومواد تعليمية عالية الجودة، وأساليب تقييم مناسبة، وأن تركز طرق التدريس على نشاط التلميذ كالأساليب التعاونية والألعاب والدراما ولعب الأدوار. (Garifalia& Theodoti& Saiti,20221,p 4) فالتدريس الذى يسعى إلى الإجماع يقيد حرية التلاميذ، وتفاعلهم مع المحتوى، وتعبيرهم عن آرائهم. فى حين أن التدريس من خلال التراث يجعلهم يعملون فى صورة مجتمع متنوع ومختلف. ويعطيهم مساحة للحوار، وتبادل الآراء، ويدربهم على عدم التمييز والمساواة فى المعاملة فى بيئة تعلم آمنة، والتعرف على صورة الآخر فى تراثنا وصورتنا فى تراثه، وإعادة برمجة شخصياتنا فى ضوء ما إكتشفناه من مكامن الخلل فى فهمنا لتراثنا الثقافى. (الكيتاني، 2010 ، ص 74

ونستخلص من كل ما سبق أهمية تضمين التراث الثقافي المتنوع بمناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية نظراً لدوره في مساعدة التلاميذ على إدراك التنوع، والإختلاف الثقافي بين أنماط السكان بالبيئات المصرية، وتحليل أشكاله، وأنماطه بما يسهم في إكسابهم مهارات التعايش مع الآخر، وإثارة إهتمامهم وحماسهم لدراسة المادة . خاصة مع العرض القاصر لبعض نماذج المرحلة الابتدائية، مما يستلزم إعداد وحدة دراسية تتناسب والقدر الذي يستحقه ويناسب مكانته، ويحقق الأهداف المرجوة منه.

وفي محاولة لتدعيم الإحساس بمشكلة البحث قامت الباحثة بالإجراءات التالية :

أولاً : إستقراء نتائج وتوصيات العديد من الدراسات والمؤتمرات والملتقيات العلمية من بينها :

▪ نتائج وتوصيات بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بمهارات التعايش مع الآخر، والشغف الأكاديمي من بينها: دراسة وا مونيوي (WA MUNYWE , 2014)، ومحمد (2016)، وعبد الفتاح (2018)، ويورى وساندوفال (Yury Lorena & Sandoval, 2021)، وفيللا، وجيلار، وبوزو (Vila & Gilar & Pozo, 2021) التي أشارت لمعاناة التلاميذ من صعوبات فى التعايش مع الآخر، وافتقارهم للعديد من مهاراته، وأوصت بتنفيذ برامج للتدريب على مهاراته لتحسين نوعية الحياة، وإعادة النظر فى الموضوعات الدراسية، واستراتيجيات تدريسها وتقويمها لتضمينها موضوعات وأساليب ذات صلة بمهارات التعايش وتقبل الاختلاف، وتقديم أنشطة تكشف عن الصور الإيجابية لثقافة الآخرين وهويتهم الاجتماعية المتفردة. ودراسة (Oliver & Venville , 2011)، وشيلينبرج، وبالاتس . (Schellenberg & Bail, 2017) والفونسو، وليون (Alfonso & León, 2016)، و (Alfonso & León, 2018)، وخان (2020). Khan ازاهو، وكى (Zhao & Qi C (2021) ، وفارس، أمجد (2021)، وعطالله (2022)، ومحمد (2022) التي أشارت إلى ضعف الشغف الأكاديمي للتلاميذ على الرغم من دوره الايجابي في تعزيز قدرتهم على المشاركة الأكاديمية، واتقان الأهداف، وإقامة علاقات، ومواقف إيجابية تجاه المواد الدراسية، وأوصت بتشجيع المعلمين على إدراك دورهم في تعزيز شغف التلاميذ، وتوفير بيئات تعلم ايجابية، واتباع أساليب تثير شغفهم، وإجراء مزيد من الدراسات حول الشغف الأكاديمي فى مراحل تعليمية مختلفة، وتخفيف الضغوط الواقعة على التلاميذ والتي تشعرهم بالشغف القهرى، وايجاد برامج تستهدف تقوية الشغف الإنسجامى.

■ توصيات بعض المؤتمرات ذات الصلة بالتعايش السلمي واحترام ثقافة الآخر، من بينها "مؤتمر التعددية والتعايش السلمي" بجامعة عين شمس (2017)، والمؤتمر العالمي للأخوة الإنسانية المنعقد بالإمارات العربية (2019)، ومؤتمر "التعايش والتسامح وقبول الآخر.. نحو مستقبل أفضل" بالأسكندرية (2022) بتشجيع الحوار والتفاهم بين مختلف الثقافات والأعراق،...، وتأكيد ثقافة التعايش السلمي، وقبول الآخر لدى التلاميذ بالمدارس، ونبذ وإستبعاد كل ما من شأنه أن يدعو إلي رفضه أو الإساءة إليه مع الحرص على الإحترام المتبادل لإحتواء كثير من المشكلات التي تحاصر البشرية، ومؤتمر "التعليم في مصر نحو حلول إبداعية" (2017)، ومؤتمر "مصر تستطيع بالتعليم" بالغرقة (2018) (بترسيخ ثقافة احترام الآخر، والاهتمام بتدريس السلوكيات الحميدة للتعامل مع الآخر.

■ نتائج وتوصيات بعض الدراسات السابقة والمؤتمرات ذات الصلة ذات الصلة بضجر التلاميذ من التعلم بالمدرسة من بينها دراسة داشمان (Daschmann, 2013)، وعلى (2020)، وسيمسك (ŞİMŞEK, 2020)، و (الزغبى، 2020)، و (قادري، 2021) التي أشارت إلى أن تلاميذ المرحلة المتوسطة غير مقبلين على التعلم لعدم رضاهم عن الجو المدرسي، وعدم إشباعه لحاجاتهم، وتوصياتها بتنوع مداخل التدريس، والأنشطة، وتحديث المناهج لتواكب حياتهم واحتياجاتهم، وتمكنهم من التكيف وتوسيع آفاقهم، وتعزيز علاقاتهم الإنسانية، وإثارة إهتمامهم بالتعلم، ومؤتمر "مصر تستطيع بالتعليم" والذي عقد بالغرقة (2018) الذي أوصى بتقديم المناهج بصورة شيقة وقوالب فنية بهدف الحفاظ على الشخصية المصرية وضمان اهتمام التلميذ بالتعلم.

■ نتائج وتوصيات بعض الدراسات السابقة والمؤتمرات والملتقيات ذات الصلة بالتراث الثقافي من بينها دراسة بدير (2013)، والردي (2020)، وإسماعيل (2020) وكارادينيز (KARADENİZ, 2020)، التي أشارت لضرورة دمج موضوعات التراث بالمناهج، واتخاذها مدخلاً لتعليم التلميذ احترام وتقدير الآخر، وتدريب المعلمين على استخدام التراث لربط التلاميذ بوطنهم، وزيادة حماسهم لدراسة المادة وجعلها شيقة، ومؤتمر "مصر تستطيع بالتعليم" (2018) الذي أوصى بربط التلاميذ بالتراث وتقديمه عبر المناهج بصورة شيقة، وتوصيات كل من الملتقى الدولي السادس للفنون الشعبية بالأقصر (2017)، والملتقى العربي الأول للتراث الثقافي بالشارقة (2018)، ومؤتمر أطلس المأثورات الشعبية المصرية ببورسعيد (2022)

بإتخاذ التراث الثقافي مدخلاً لتعليم التلاميذ ودعم الحوار بينهم من خلال برامج وأنشطة، وفعاليات تعليمية معدة لهذا الغرض.

ثانياً: استقراء الرؤية الاستراتيجية للتعليم في مصر حتى عام 2030 والتي أكدت على رؤية الدولة لأهمية بناء الشخصية المتكاملة لمواطن يحترم الاختلاف.

ثالثاً: استقراء توجهات اليونسكو للتراث الثقافي : التي ترى أن العماد الثقافي هو العماد الرابع للتنمية المستدامة، وأن التراث ليس مجرد قالباً صامتاً ينتمي للماضي ، بل كائناً حياً يتفاعل معه الإنسان يؤثر فيه ويتأثر به، وضرورة اهتمام التعليم بتعزيز أشكاله المتنوعة. (اليونسكو، 2010)

رابعاً: استقراء أهداف نظرية الاندماج الثقافي: والتي تشير إلى أن احتضان الاختلافات الموجودة بين وداخل الثقافات والعمل على التوازن بين المجموعات يجعل عالماً أكثر تعددية ، بدلاً من ميمنة الإنسانية في قالب واحد. (Liu & Dong , 2019 , P 124)

خامساً: إطلاع الباحثة على خطط التدريس لعدد من معلمى الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بلغ (16) معلم، حيث وجدت أن تركيز أساليب تدريس وتقييم المادة يكون على المحتوى المعرفى، ومدى حفظ واستظهار التلميذ لها، دون الإهتمام بتدريبهم على المهارات ومن بينها مهارات التعايش مع الآخر، التي تؤهلهم للحياة في مجتمع تعددى متنوع، والتفاعل الناجح والعيش بسلام مع أفراد يعتنقون عديداً من القيم والعادات المختلفة، دون التعرض لمخاطر العنف وعدم رضوخ أحدهما للآخر، أو طمس هويته .

سادساً : إجراء دراسة استطلاعية لاستكشاف واقع تعليم وتدريب التلاميذ على مهارات التعايش مع الآخر، ومدى شغفهم بعلم المادة، كانت كالتالى :

(أ) تطبيق اختبار قصير لقياس مهارات التعايش مع الآخر تم تحكيمة من قبل بعض المحكمين(*) على مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادى بلغ عدده (4/80 مدراس بإدارة الزيتون/ 20 تلميذة بكل مدرسة) من إعداد الباحثة تكون من (22 موقف × 1 = 22 درجة)(*)، وكانت النتائج كما يبينها جدول (1) كالتالى :

* ملحق (1)

* ملحق (2)

جدول (1) نتائج تطبيق اختبار مهارات التعايش مع الآخر

عدد ونسبة التلاميذ الذين لم يجتازوا الاختبار بشكل كلي	عدد ونسبة التلاميذ الذين اجتازوا الاختبار بشكل كلي	التقبل	الاحتر	التقد	التسامح	التعاون	إدارة الخلاف	التعاطف	التض	التواصل	المشارك	منح الحريات بعدالة	المهارات
65 % 81.25	15 %18.75	38	37	37	39	33	34	35	37	36	39	39	عدد الذين اجتازوا المهارة
		47.5	46.2	46.2	48.75	41.25	% 42.5	43.75	46.2	45	48.75	% 48.75	نسبة الذين اجتازوا المهارة
		42	43	43	41	47	46	45	43	44	41	41	عدد الذين لم يجتازوا المهارة
		52.5	53.7	53.7	51.25	58.75	% 57.5	56.25	53.7	% 55	51.25	51.25	نسبة الذين لم يجتازوا المهارة

وهو ما يشير لقصور في مهارات التعايش مع الآخر لدى العينة .

(ب) تطبيق استبيان على مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بإدارة الزيتون التعليمية بلغ عددهم الكلي (80 / 20 بكل مدرسة) تلميذة، للتعرف على مدى شغفهم بتعلم الدراسات الإجتماعية (*)، وكانت النتائج كما يبينها جدول (2) كالتالي:

جدول (2) نتائج تطبيق استبانة التلاميذ

وهو ما يشير إلى قلة عدد التلاميذ الشغوفين بتعلم المادة، والتي أرجعها لطريقة التدريس المملة،

غير شغوف بتعلم الدراسات الاجتماعية	شغوف بتعلم الدراسات الاجتماعية	عدد ونسبة التلاميذ
57	23	عدد التلاميذ
% 71.25	% 28.75	نسبة التلاميذ

والأنشطة غير المتنوعة والتي لا تراعى تنوع قدراتهم وميولهم والموضوعات غير المرتبطة بحياتهم ، وندرة المنافسات والحوافز التشجيعية، والانشغال بالذاكرة وكثرة الواجبات، والتركيز على النجاح أولاً، والموضوعات مملة وغير مترابطة.

(ج) تطبيق استبانة على عينة من معلمى الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية بإدارة الزيتون التعليمية، بلغ عددهم (13) معلم للتعرف على متوسط عدد التلاميذ الشغوفين بتعلم الدراسات الاجتماعية (*). وكانت النتائج كما يبينها جدول (3) كالتالي :

* ملحق (2)

* ملحق (2)

جدول (3) نتائج تطبيق الاستبيان على المعلمين

عدد التلاميذ الشغوفين بتعلم الدراسات الاجتماعية بالفصل من وجهة نظر المعلمين	3-1 تلميذ	4-6 تلميذ	أكثر من 6 تلاميذ
عدد المعلمين	9	4	-
نسبة المعلمين	69.3 %	30.7 %	-

وهو ما يشير لقلّة عدد التلاميذ الشغوفين بتعلم المادة من وجهة نظر المعلمين، وهي ما أرجعوها إلى اهتمام ولى الأمر بنجاح التلميذ أكثر من اشباع ميوله، وكثرة الواجبات، وقلّة عدد الأنشطة والمسابقات، وضعف الدافعية للتعلم، وكراهية المدرسة، وضعف التشجيع، ونقص الحماس، وغياب الهدف من دراسة المادة .

سابعاً: مراجعة محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمراحل الدراسية (الابتدائية، والاعدادية) لتحديد ما اذا ضمنت المناهج أى موضوعات تراثية ذات صلة بأى من الأنماط العرقية لسكان مصر، وقد تبين للباحثة أنه لم يتم التطرق له سوى بدرس واحد بمنهج الصف الرابع الابتدائى يشير لبعض المظاهر الثقافية، والأماكن السياحية، الأمر الذى يعنى أن الوحدة المقترحة يمكن أن تكون وحدة استكمالية توسعية لما درسه التلاميذ بمنهج المرحلة الابتدائية، وتفيدهم فى تنمية مهاراتهم للتعايش مع الآخر، وتزيد من حماسهم لتعلم المادة.

وفى ضوء كل ما سبق تحددت مشكلة البحث فى وجود قصور فى مهارات التعايش مع الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وضعف فى مستوى شغفهم بتعلم المادة، وللتصدى لهذه المشكلة يسعى البحث إلى بناء وحدة مقترحة فى الدراسات الإجتماعية قائمة على نماذج من التراث الثقافى المصرى وقياس أثرها فى تنمية مهارات التعايش مع الآخر والشغف الأكاديمى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى، لهذا يحاول البحث الحالى الإجابة عن السؤال الرئيس التالى :

كيف يمكن بناء وحدة مقترحة فى الدراسات الإجتماعية قائمة على نماذج من التراث الثقافى المصرى وقياس أثرها فى تنمية مهارات التعايش مع الآخر والشغف الأكاديمى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى ؟، ويتفرع عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية :

- 1- ما مهارات التعايش مع الآخر اللازم تلميتها لتلاميذ الصف الأول الإعدادى ؟
- 2- ما أبعاد الشغف الأكاديمى اللازم تلميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى ؟

- 3- ما أسس بناء وحدة مقترحة بمنهج الدراسات الإجتماعية بالمرحلة الإعدادية قائمة على نماذج من التراث الثقافي المصري ؟
- 4- ما صورة وحدة مقترحة بمنهج الدراسات الإجتماعية قائمة على نماذج من التراث الثقافي المصري لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟
- 5- ما أثر وحدة مقترحة بمنهج الدراسات الإجتماعية قائمة على نماذج من التراث المصري في تنمية مهارات التعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟
- 6- ما أثر وحدة مقترحة بمنهج الدراسات الإجتماعية قائمة على نماذج من التراث المصري في تنمية الشغف الأكاديمي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟

فروض البحث

للإجابة عن اسئلة البحث تم التحقق من صحة الفروض الآتية :

- 1- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي ($0,05 \geq$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعايش مع الآخر ككل ولكل مهارة علي حدة لصالح التطبيق البعدي.
- 2- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي ($0,05 \geq$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الشغف الأكاديمي ككل ولكل بعد علي حدة لصالح التطبيق البعدي.
- 3- يوجد أثر فعال لاستخدام وحدة مقترحة قائمة علي نماذج من التراث الثقافي المصري في تنمية مهارات التعايش مع الآخر لدى تلاميذ المجموعة التجريبية عند مستوى ($0,80 >$) .
- 4- يوجد أثر فعال لاستخدام وحدة مقترحة قائمة علي نماذج من التراث الثقافي المصري في تنمية الشغف الأكاديمي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية عند مستوى ($0,80 >$) .

حدود البحث

- 1- الحدود البشرية : مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسه بن رشد الإعدادية للبنات بمحافظة القاهرة، يبلغ عددهم (40) تلميذه .
- 1- الحدود الموضوعية :

■ نماذج من التراث الثقافي المصري (تراث سكان النوبة "النوبيين"، وتراث سكان حلايب وشلاتين "البحارة"، وتراث سكان واحة سيوة "الأمازيغ"، وتراث سكان سيناء "البدو")

- بعض مهارات التعايش مع الآخر (تقدير الآخر - التعاون مع الآخر - التعاطف مع الآخر - التواصل مع الآخر - إدارة الخلاف مع الآخر) .
 - أبعاد الشغف الأكاديمي (التناغمي - الاستحواذي)
 - 2- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2022 - 2023 .
 - 3- الحدود المكانية : مدرسة بن رشد الإعدادية للبنات بإدارة الزيتون التعليمية بمحافظة القاهرة.
- أهداف البحث :**

هدف البحث إلى التعرف على أثر وحدة مقترحة في الدراسات الإجتماعية قائمة على نماذج من التراث الثقافي المصري في تنمية مهارات التعايش مع الآخر والشغف الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

أهمية البحث

أولاً: الأهمية النظرية :

- استجابة للعديد من الدراسات والمؤتمرات التي نادى بضرورة استخدام التراث الثقافي في عليم التلاميذ.
 - تسليط الضوء على نماذج مميزة من التراث الثقافي المصري، وأهمية تنمية مهارات التعايش مع الآخر، والشغف الأكاديمي لدى التلاميذ، وإضافة جديد حولها للمجال التربوي .
- ثانياً : الأهمية التطبيقية : يمكن أن يفيد البحث الحالي كل مما يلي :**
- (أ) التلاميذ:**

- تقديم كتيب نشاط لهم لمساعدتهم على فهم واكتساب مهارات التعايش مع الآخر، وإثارة حماسهم لدراسة المادة والتعرف على نماذج من التراث الثقافي المصري
 - مساعدتهم على تقبل الاختلافات فيما بينهم، والتعايش مع الآخر .
- (ب) معلم المرحلة الابتدائية**

- يقدم له دليل للوحدة المقترحة في الدراسات الاجتماعية القائمة على نماذج من التراث الثقافي المصري والمعدة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي للإسترشاد بها عند التدريس لتنمية مهارات التعايش مع الآخر، والشغف الأكاديمي للتعلم .
- يعرفه بمهارات التعايش مع الآخر، وأنماط الشغف الأكاديمي بما يمكنهم من بناء خطط تدريسية فعالة قادرة على تدريب التلاميذ على التعايش السلمي مع الآخر، وزيادة شغفهم بالتعلم وبالأنشطة الأكاديمية.

○ يقدم له أدوات موضوعية تتمثل في اختبار لمهارات التعايش مع الآخر، ومقياس للشغف الأكاديمي يمكن الإستفادة منها في تقييم تلك المتغيرات البحثية لدى التلاميذ.
○ يقدم له اختبار لمهارات التعايش مع الآخر، ومقياس للشغف الأكاديمي تتصف بصدقها وثباتها يمكن أن تفيدهم في ذات المجال.

○ يوجه نظره لربط مادة الدراسات الإجتماعية بواقع حياة التلاميذ لإضفاء البريق والحيوية لعملية التدريس، وجذب انتباه التلاميذ للإقبال عليها برغبة حقيقية وصادقة في التعلم.

(ج) مخطوطو ومطوّرو مناهج الدراسات الإجتماعية

○ يقدم لهم قائمة بمهارات التعايش مع الآخر يمكن إدراجها وتضمينها بالمناهج
○ يقدم لهم وحدة مقترحة قائمة على نماذج من التراث الثقافي يمكن الإستفادة منها عند تطوير المناهج

○ يوجه نظرهم إلى التأكيد على أهمية مهارات التعايش مع الآخر، وأبعاد الشغف الأكاديمي للتلاميذ .

(د) الباحثون

○ يفتح لهم مجال لدراسات لاحقه في ضوء نتائج البحث بمراحل دراسية أخرى .
○ يوجه نظرهم نحو وضع التراث الثقافي على رأس الأولويات البحثية والتطبيقات العملية لتحقيق إدارة فاعلة للمصادر التراثية وحسن استغلالها في مجال تعليم التلاميذ .
○ يقدم لهم صورة جديدة لمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية قائمة على اكتساب مهارات التعايش مع الآخر، وإثارة شغفهم الأكاديمي للتعلم .
○ يقدم لهم وحدة مقترحة في الدراسات الإجتماعية قائمة على نماذج من التراث الثقافي المصري بما يمثل استكمال لما قدمته الدراسات السابقة من محاولات لتوجيه النظر والاهتمام بتراثنا الثقافي في المرحلة الإعدادية.

○ يقدم لهم مواد تعليمية ممثلة بدليل للمعلم وكتيب نشاط للتلميذ، وأدوات (اختبار مهارات التعايش مع الآخر - مقياس الشغف الأكاديمي) تتصف بصدقها وثباتها يمكن أن تفيدهم في ذات المجال.

مواد وأدوات البحث : وتتمثل في التالي :

1- المواد التعليمية وتشمل

○ قائمة بمهارات التعايش مع الآخر اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية .

- مرجع الوحدة المقترحة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى.
- دليل المعلم لتدريس الوحدة المقترحة
- كتيب نشاط التلميذ.

2- أدوات القياس وتشمل

- اختبار مهارات التعايش مع الآخر (إعداد الباحثة)
- مقياس الشغف الأكاديمي (إعداد الباحثة)

خطوات البحث وإجراءاته

للإجابة عن الأسئلة والتحقق من صحة الفروض البحثية، اتبعت الباحثة الخطوات والإجراءات التالية:

(أ) إعداد قائمة بمهارات التعايش مع الآخر التي يمكن تنميتها من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية، وذلك من خلال الإطلاع على :

- الدراسات السابقة التي تناولت مهارات التعايش مع الآخر بالمناهج بصفه عامة، ومناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بصفة خاصة .
- الدراسات السابقة التي تناولت التراث الثقافى المصرى من حيث المفهوم، والخصائص، والأهمية .

○ طبيعة وأهداف تدريس الدراسات الاجتماعية

(ب) إعداد الوحدة المقترحة بمنهج الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الإعدادى بشكل تفصيلى ومنظم يشمل (الأهداف العامة والخاصة- محتوى الدروس- استراتيجيات التدريس- الوسائل التعليمية والأنشطة- أساليب وأدوات التقويم) .

(ج) إعداد دليل معلم، وكتيب نشاط للتلميذ لتدريس الوحدة المقترحة القائمة على نماذج من التراث الثقافى المصرى .

(د) إعداد اختبار مهارات التعايش مع الآخر ، وضبطه إحصائياً فى صورته النهائية.

(هـ) إعداد مقياس الشغف الأكاديمي، وضبطه إحصائياً فى صورته النهائية.

(و) اختيار مجموعة البحث (المجموعة التجريبية) من بين تلاميذ الصف الأول الإعدادى

(ز) تطبيق اختبار مهارات التعايش مع الآخر قليلاً على عينة البحث.

(ح) تطبيق مقياس الشغف الأكاديمي قليلاً على عينة البحث

(ط) تدريس الوحدة المقترحة لمجموعة التجريب.

- (ك) تطبيق اختبار التعايش مع الآخر بعدياً على عينة البحث
(ل) تطبيق مقياس الشغف الأكاديمي بعدياً على عينة البحث
(م) تسجيل النتائج ومعالجتها إحصائياً ومناقشتها وتفسيرها.
(ن) تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث.

مصطلحات البحث :

النموذج : يعرفه أحمد (2011، ص3) بأنه تمثيل مقرب للظاهرة التي يراد دراسة سلوكها ومحاكاتها.

النماذج : تعرفها الباحثة إجرائياً أنها أمثلة أو أنماط مختارة من التراث الثقافي والتي تعبر عن مجموعة من الخصائص والصفات لبعض المجموعات السكانية (العرقية) المصرية.

التراث الثقافي : تعرفه منظمة اليونسكو التراث الثقافي بأنه " ميراث المقتنيات المادية وغير المادية التي تخص مجموعة ما أو مجتمع لديه موروثات من الأجيال السابقة وظلت باقية حتى الوقت الحاضر ووهبت للأجيال المقبلة " (دغبوج & ومنير، 2020، ص 492)

مهارات التعايش مع الآخر : يعرف إجرائياً في هذا البحث بأنه: ممارسات يقوم بها التلميذ تجعله قادراً على التفاعل الايجابي مع الآخر المختلف عنه ثقافياً بحيث يتقبل ويقدر هذا التنوع على الرغم من الاختلاف عنه، ويمثلها الدرجة التي يحصل عليها تلميذ الصف الأول الاعدادي على اختبار مهارات التعايش مع الآخر المعد لذلك .

الشغف الأكاديمي : يعرف إجرائياً في هذا البحث بأنه : رغبة، وحماس شديد لدى التلميذ نحو إنجاز مهام وأنشطة التعلم الأكاديمية، والتي يستثمر فيها الكثير وقته وطاقته، ويشعر معها بالمتعة وتعبر عن هويته الذاتية، ويتكون من بعدين هما الشغف التفاعلي، والشغف الاستحواذي، ويمثله الدرجة التي يحصل عليها تلميذ الصف الأول الاعدادي على مقياس الشغف الأكاديمي المعد لذلك

الإطار النظري والدراسات السابقة

يمثل التراث الثقافي مرآة الشعوب وذاكرته العميقة التي تحتفظ بخصائص فريدة ومميزة لتاريخ وحضارة مجتمع ما، حيث تعكس صورة لخصائص المكان من خلال التجارب البشرية بكل إنجازاتها ونضالها وآسبها وأهوالها. وهو بمثابة الرابط الذي نمده لنربط بين الماضي والمستقبل لنحمل خبراتنا، ومعارفنا، ومهارتنا وآثارنا إلى الأجيال القادمة، كما حملها لنا أجدادنا من قبل لنا، وهو موجود حولنا في كل مكان فيمكننا ان نجده بالمناطق الحضرية، والريفية، والزراعية،

والصناعية، والمحلية (Zhabykbayeva, et-al, 2021, p 1074) ويتجلى في صورتين الأولى صورة مادية، وتشمل عناصر متعددة مثل المباني، والمواقع التاريخية، والأثرية القديمة، والمناظر الطبيعية، والثانية صورة غير مادية، وتشمل عناصر متنوعة كالعادات والتقاليد والطقوس والأعراف المتبعة في الأعياد، والإحتفالات، والرقص، والفنون، والموسيقى، واللغة، واعداد الطعام، والحرف (Kafadar, 2021, 261) ومن هذا المنطلق نلاحظ أن لكل مجتمع ثقافته الأصيلة التي تعكس طبيعته وأسلوب حياة أبنائه، والتي يحرص على أن يتناقلونها ويورثونها جيل من بعد جيل ليتمكنوا من الحفاظ على هويتهم، بكل ملامحها التقليدية والتي تعلن عن نفسها في كل مجالات الحياة، وتظهر في جميع مناسبتهم السعيدة والحزينه، وطريقة كلامهم، وتعاملاتهم اليومية، وحرفهم، وفنونهم ومنازلهم وأزيائهم ... الخ (سلام، 2021، ص 588) وهو بذلك يشكل شعور أفراد المجتمع بالإنتماء، ويعطيهم الفرص للإبداع والابتكار، والتمتع بمظاهر التنوع الثقافي.

مفهوم التراث الثقافي

يعرفه كارادينيز (KARADENİZ, 2020, p42) بأنه جميع المقتنيات والقيم المحلية المادية وغير المادية التي أنتجت، ومستمرة حتى وقتنا الحالي، وأعطت المجتمع هويته الخاصة، والتي أثرت روحياً في سكانه، وعززت مشاعر الوحدة والمشاركة والتضامن بينهم. ويعرفه الشيمي (2022، ص 2) بأنه هو كل ما انتقل إلينا من الأجداد معبراً عن أسلوب حياة مجتماعتهم ويتخذ إما شكلاً مادياً أو غير مادياً والذي ينتقل من جيل إلى جيل من خلال ما يمارسون من عادات وتقاليد وما تحفظه الأماكن والأشياء، أي إنه كل ما يتضمن / يشتمل على نشاط بشري.

خصائص التراث الثقافي

لكل تراث ثقافي سمات تميزه عن غيره وتجعل له طابع خاص لا يتكرر، إلا أن هناك مجموعة من السمات العامة التي تجمع بين أشكال التراث الثقافي على اختلاف أماكن تواجدها، تتمثل في أن كل تراث ثقافي:

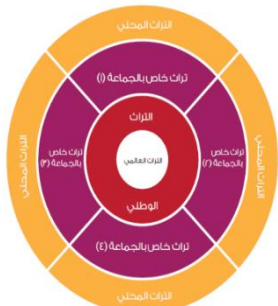
- يصطبغ بالصبغة الإجتماعية للمجتمع الذي نشأ وتطور به .
- تزداد قيمته وترتفع مكانته بمرور السنين وانتقاله عبر الأجيال.
- مرن وقابل للتكيف والظهور بصورة تتلائم مع ظروف كل عصر إنتقل اليه .
- يمكن نقله وتعليمه للأجيال الجديدة فهو معبر لتثقيفهم بتاريخهم وحضارتهم .

• يحتاج للصيانة والحفاظ عليه من التلف أو الإندثار . (الشيمي ، 2022 ، ص5)
أنواع ودوائر التراث الثقافي :

نشأت الحضارة بجهود أبنائها داخل المجتمع وان اختلفت معالم كل فئة من الفئات داخلها فعلى سبيل المثال حياة القرية تتسم باختلاف عن حياة المدينة فضلاً عن أن الشعوب المدنية تختلف سبل حياتها عن شعوب الرعي وعن الشعوب التجارية وهذا ما أدى إلى تنوع الموروث الحضاري للشعوب. (الحديثي، 2010، ص 386) ، وبالتالي يمكننا أن نجد التراث الثقافي في كل مكان، فقد يتواجد في المناطق الحضرية أو الريفية أو الزراعية أو الصناعية أو الصحراوية أو المحلية، فلكل مجتمع ثقافة وليدة البيئة وثمره إلتقاء بين أفرادة والبيئة المحيطة بهم لذا تتعدد الثقافات تعدداً بيناً وتختلف باختلاف البيئات الجغرافية والطبيعية. فالكثير منه مناظر طبيعية ومنتجات وفنون قديمة (مثل الأجبان السويسرية وخطوط الأغاني الأسترالية الأصلية) ، والبعض منه يمكن أن يكون قابلاً للنقل مثل (الكيمونو الياباني)، وقد يحمل التراث توقيعاً لشخص بذاته كالمحوتات الخشبية لفنان ما؛ والمطبوعات الحجرية الرياضية لـ (MC Escher) كما يمكن أن يكون قد صنعه العديد من الأشخاص على مدى عدة أجيال (مثل سور الصين العظيم) وقد يكون تراثاً طبيعياً يمثل الهوية الإقليمية لمجموعة ما (كجبال كليمنجارو في تنزانيا. (John R. 2014.p 1)

ووفقاً لشينتورك (2012) يشير كافادار (Kafadar, 2021, 261) إلى أن المجتمع الواحد قد يمتلك خصائص ثقافية معينة ، أو قد يشمل خصائص عدة ثقافات مختلفة . وإنطلاقاً من ذلك يتطلب توظيف التراث الثقافي في تعليم التلاميذ أن يحدد المختصين العناصر الأساسية للتراث التي من المفترض عدم تجاهلها في أي مسح لتراث بلد معين.

وتتمثل تراتبية التراث الثقافي في أربع دوائر متراكزة تشكل تراتبية منهجية للتراث (انظر شكل



شكل تخطيطي (1) تراتبية منهجية التراث

(1) ؛ التراث العالمي : وهي الدائرة الأولى وتشمل المواقع المدرجة في قائمة اليونسكو للتراث العالمي ثم التراث الوطني : وهي الدائرة الثانية وتتكون من عناصر التراث ذات الطابع الوطني كالتراث العربي، ثم التراث الخاص بجماعات معينة داخل الوطن الواحد : وهي الدائرة الثالثة وتشير لأوجه التراث الخاصة

بفئات فرعية داخل كل الوطن الواحد كتراث المناطق (المحافظات) ، وتراث مجموعات عرقية (كالأرمن - الأكراد) أو دينية محددة (الطوائف والمذاهب) وأخيراً التراث المحلي : وهي الدائرة الرابعة وتتكون من أوجه تراث ذات معنى او قيمة محلية داخل كل مجموعة فرعية محددة. (اليونسكو ، 2010 ص 25 ، 29)

وقد صنفت كارادينيز (KARADENİZ,2020,p2) التراث وفقاً لما ذكرته اليونسكو ومجلس لآثار إلى :

- مادي : والتي صنعت بأيدي الإنسان كالمواقع والمباني التاريخية والآثار .
- منقول : وهو ما يمكن نقله من مكان لآخر كالتماثيل والعملات، واللوحات) .
- غير منقول : وهو ملا يمكن نقله من مكان لآخر كالمواقع والمدن التاريخية ... الخ .
- مغمور بالمياه : وهو ما طمر تحت الماء كأطلال المدن الغارقة، والحضارات القديمة، وحطام السفن .
- غير مادي : وتتمثل في العادات والتقاليد، وتظهر في لغاتهم، وطقوسهم، والرقص، والموسيقى، ... الخ.
- التراث الطبيعي : ويظهر في المناظر الطبيعية المنتشرة بالريف، وعلى السواحل، وفي المزارع، كالتكوينات الفيزيائية والجيولوجية.)

أهمية التراث الثقافي لبقاء المجتمع والمبادرات الدولية للحفاظ عليه

ينظر للتراث على أنه المصدر الرئيسي الذي يحافظ به الأفراد والجماعات على هويتهم بين المجتمعات الأخرى، فهو الطريق الذي تمر به خبرات وتجارب وحضارة الجيل السابق - والتي تستحق أن تنقل - إلى الجيل الجديد، حتى تعيش معه وتتطور على يديه John, 2014.p (1)، وتضان وتدار بطريقة علمية سليمة حتى تشارك في التنمية المستدامة للمجتمع) ابراهيم ،2021، ص342-343) . وإلا ستعرض المجتمعات لفقدان هذا التراث خاصة مع تطور التكنولوجيا والانفتاح الذي تم على يديها وجعل الأجيال الجديدة تقلل من احترامها القيم الوطنية وغير المادية مما تسبب في تدمير سمات المجتمع الخاصة، واغتراب الشباب عن ثقافتهم الوطنية. وهو ما دعا منظمة اليونسكو، والعديد من الدول لعقد الاتفاقيات، وتطوير المناهج لتضمين موضوعاته، فاعتمدت اليونسكو "اتفاقية لحماية التراث الثقافي والطبيعي العالمي" في باريس عام 1972، تلاها مبادرات دولية أخرى لحماية منتجات التراث الثقافي

العالمي في أعوام 1964، 1968 و 1972 و 1976 و 1982 و 1993 و 1996 و 1999 و 2000 و 2001 ، ومبادرة لحماية التراث الثقافي غير المادي في باريس عام 2003 والتي وقعت عليها مصر 2005. (KARADENİZ,2020, Gürel&Çetin,2017,p75-76). (p43).

كما قامت العديد من الدول بتجارب لدمج موضوعات التراث الثقافي بالمقررات الدراسية من بينها تركيا حيث قدمت منهج للثقافة الشعبية للصف السادس والسابع والثامن ما بين اعوام 2006 و 2007، و 2008؛ يضم التقاليد والقيم والمعتقدات والطعام والملابس و..... ، سلوفينيا أولت اهتماماً بتعليم التلاميذ التراث الثقافي من خلال الفنون البصرية، وفنندا حيث ركز المنهج الوطني على التعرف على خصوصيات التراث المعماري والمشهد الثقافي، وإيطاليا كرست منهج لمرحلة ما قبل المدرسة والصفوف الخمسة الأولى قدر كبير من الاهتمام لخلق مواقف مناسبة وحاسمة للتراث الثقافي بهدف الاعتراف به واحترامه، وأشار كلا من Çetin & (Gürel 2017 , p76)، و(Potočnik, 2020,p52)، و(Polat , 2018 , P59) أنه يمكن تضمين وتعليم التراث الثقافي المحلي من خلال موضوعات بمناهج كالدراسات الاجتماعية ، والتاريخ ، واللغات الوطنية والأجنبية ، والفنون الجميلة ، والموسيقى ، العلوم الطبيعية ، والرياضيات، والفنون البصرية.

1- دور التراث متنوع الثقافات في تعليم التلاميذ مهارات التعايش مع الآخر بمناهج الدراسات الإجتماعية

لا يوجد شك في أن كل المجتمعات عبر التاريخ استضافت بعض الحضارات على أرضها وتفاعلات معها، في حين اقامت علاقات مع أخرى خارج حدودها، ورثت وانتجت بسببها نطاق واسع من المقتنيات الثقافية فوق الأرض وتحتها، تشهد جميعها على طبيعة العصر الذي تنتمي اليه من بنية الاجتماعية، لثقافته وفنه إلى الاقتصاد، والدين والعلوم، وتمثل تلك المقتنيات والأعمال من جانب الوعاء الممتلئ بالزاد الثقافي الذي تستمد منه عاداتها وتقاليده، وفنونه، وأخلاقياتها، وعقيدتها، وأفكارها، ... الذي تنهل منه لتشكيل مستقبل أكثر تطوراً، ومن جانب آخر الذاكرة المجتمعية التي نحتاج أن تبقى نابضة بالحياة لنقلها إلى الأجيال القادمة، من سن مبكر خاصة مع انتشار التكنولوجيا وهيمنتها على عقل وسلوك الجيل الجديد بها، وابتعاده عن موروثاته من ناحية، واختفاء العديد من عناصره في السنوات الأخيرة من ناحية أخرى . (Polat.2018,49-50) وهو ما يمثل أحد موضوعات والتحديات الهامة التي تواجه المجتمعات

بشكل عام وتعليم الدراسات الإجتماعية بشكل خاص فالبعض يركز على النهج أحادي الثقافة والذي يركز على التماسك الاجتماعي مما يعزز قيم وتقاليد الأغلبية كأساس للمواطنة الثقافية، والبعض يركز على النهج متعدد الثقافات الذي يركز على التنوع الاجتماعي، وهو ما يعزز التفاهم بين الثقافات ومعرفة التنوع العرقي، المواطنة الديمقراطية، وتأمين حقوق الآخر كالحق في الحفاظ على تراثهم، وتقديره واحترامه ، وعدم التمييز والتهميش، مما يعود بالفائدة على الدولة في مجال حفاظها على ثقافتها وتاريخها . (Lindhardt ، 2022 ، ص 6-7)

ويقف بوزوك (2018) (Bozok) متفقاً مع الطرف الثاني في أنه ولقرون طويلة حرصت المجتمعات على تعليم الجيل الناشئ العناصر التي تشكل التراث الاجتماعي، والثقافي المشترك، وأنه قد حان الوقت أن يتعلموا عناصر ثقافية أخرى غير عناصرهم الثقافية، - العناصر الثقافية في المجتمع هي سمات مميزة تميز بين مجتمعهم والمجتمعات الأخرى وأن تلك السمات هي ما يجعل التراث أكثر تنوعاً - خاصة الفئات العمرية الصغيرة. فعناصر مثل عناصر التراث الثقافي غير المادي يمكن أن تتنوع وتختلف من مجتمع إلى آخر ومن منطقة لأخرى وهو ما يمكن إرجاعه إلى عدة أسباب من بينها اختلاف المعتقدات الدينية ، وجغرافية المكان، وثقافات من سكنوا تلك المناطق قبلهم وما حافظ عليه السكان من عناصر ثقافية لمن سبقوهم، وهو ما يمكن أن يؤدي بهم لإكتساب معرفة ووعي بتلك الثقافات، واحترام الاختلافات بينهم، وقبولها، والتعايش معها، وتفهم أوضاعهم ومعتقداتهم، ومشكلاتهم، ومن ثم يصبحوا مواطنين نشطين ومسؤولين قادرين على فهم مشاكل التراث بشكل عام والتعبير عن حساسيتهم واحترامهم لتراثهم الثقافي والحفاظ عليه. (Potočnik, 2020, p49) .

ويخلص كل من كافدار (Kafadar , 2021, p270-271)، وليندهارديت ، (Lindhardt ، 2022 ، ص 11) إلى أهمية تضمين المناهج الدراسية . والأنشطة المدرسية تراث ثقافي متنوع لأن محتوى المنهج الثقافي الأحادي الذي يركز فقط على ثقافة الأغلبية لا يكفي لإعداد التلاميذ للعيش والعمل في عالم يتسم بالتنوع والتعددية في كل مجالات الحياة، يحتاج فيه لتطبيق مهارات تعينه على التكيف، والحياة الآمنة المستقرة، كما أنه يمكن أن ينطوي على خطر "الآخر، الذي لا يجد أي انعكاس لحياته وتراثه وجهوده فيما يتلقاه من مناهج، وشعوره بالتهميش والتحيز ضده، وافتقاره لصور التعددية، وتنوع وجهات النظر .

وتطبيقاً لما سبق على مادة الدراسات الاجتماعية نجدها بحكم أهدافها ومحتواها تتقدم عن غيرها من المواد الدراسية وبشكل مباشر لتعين التلاميذ على إكتساب مع الآخر فمحتواها يمكن أن

تقدم نماذج للتراث الثقافي (المادى وغير المادى) المتنوع على المستوى المحلى والقومى والعالمى وكيفية التعايش بينهم، أضف لنماذج من الشخصيات المؤثرة من القادة والرحالة والمستكشفين ... بدراسة حياتهم واعمالهم ودورهم لإرساء قواعد التعايش السلمى والتفاهم بين الشعوب. أضف لموضوعاتها المتميز المعبرة عن مضمون تقبل وتقدير واحترام الآخر والاستعداد للتفاهم، والتعايش معه (كالتربية المدنية - المعاهدات - الاتفاقيات - المنظمات الدولية - الحروب - السلام - التفاهم - المواطنه- حقوق الانسان- المشكلات - القضايا - التطلعات -... الخ) والتي يمكن الإستفادة منها فى بناء شخصية التلاميذ وتدعيم روح المواطنة ومهارات التعايش مع الآخر فى المجتمع. وتأهيلهم لمجتمع يتسم بالتعددية والتنوع . كما أن أهداف الدراسات الاجتماعية تسعى الى غرس روح التعاون، والمشاركة، والتضامن، والتعاطف الإنسانى القائمة على الاحترام والتقدير بين الأمم لبناء عالم أفضل، وهو ما يتفق أهداف التعايش السلمى مع الآخر بين البشر.

ثانياً : مهارات التعايش مع الآخر

يحتاج تلاميذ عصرنا الحالى لإكتساب الكثير من مهارات الحياة الضرورية أكثر من أى وقت مضى، فقد ولدوا وعاشوا فى عصر يسوده الصراع، والنزاع، والعنف أكثر من الأمان والسلام، فالعنف أصبح عقيدة وسلوك يومية نلاحظه فى كل مكان وزمان، وليتمكنوا من العيش فى ظل هذا العصر ينبغى على المعلمين، ومخططى المناهج، أن يزودهم بمهارات التعايش مع الآخر، حتى يصبحوا مواطنين صالحين لأنفسهم ومجتمعاتهم، يقبلون بالتنوع، ويسعون لإقامة علاقات ايجابية مع شركاءهم، بما يساعدهم على الشعور بالرضا، ويجنبهم الدخول فى دائرة الصراع، ويشجعهم على الحوار الهادئ وتبادل الخبرات لتحقيق المصالح المشتركة .

تعريف مهارات التعايش مع الآخر

التعايش فى اللغة (عاش) عيشاً، وعيشة : صار ذا حياة (وأعاشه) جعله يعيش (تعيشوا) : عاشوا على الألفة والمودة ومنه التعايش السلمى .

ويعرف التعايش مع الآخر بأنه " حالة العيش المشترك التى تجمع مجموعتين أو أكثر تختلف عرقياً أو دينياً أو فكرياً عن بعضها البعض مع احترام كل مجموعة لمعتقدات المجموعة الأخرى وقدرة هذه الجماعات على حل الخلافات بصورة سلمية (عبدالرحيم، وآخرون، 2022 ، ص

ويعرف (ابراهيم، والحسيني & الغزالي & 2021، ص 68) مهارات التعايش مع الآخر بأنها " مجموعة من المهارات التي يكتسبها التلاميذ أثناء تفاعلهم ومشاركتهم في مناقشة بعض القضايا أو الأحداث والتعبير عن آرائهم فيها واتخاذ قرار نحوها ومن ثم مساعدتهم على الحوار الايجابي وتقبل الآخر واحترامه ورفض العنف والتعصب " .

تصنيفات مهارات التعايش مع الآخر

تندرج مهارات التعايش مع الآخر ضمن المهارات الاجتماعية الحياتية التي أصبحت ضرورية ملحة للإنسان في الوقت الراهن خاصة مع تغير الحياة وحاجة البشر لمهارات تساعدهم على العيش معاً في ضوء اختلافاتهم وقد قدم العديد من الباحثين عدة تصنيفات لمهارات التعايش مع الآخر من كان بينها التصنيفات التالية:

1- تصنيف الجمل (2997) والذي أشار فيه إلى أن مهارات التعايش مع الآخر تتمثل في مهارة احترام أفراد المجتمع على اختلاف مذاهبهم وأديانهم، والوقوف معهم عند الحاجة، والعفو عن من أساء إلينا، ومساعدة الآخر، ، والحفاظ على البيئة، و مقابلة السيئة بالحسنة، والحفاظ على ممتلكات الآخر بغض النظر عن دينه (ابراهيم ، الحسيني، الغزالي، 2021، 68) .

2- تصنيف معبد والحنان (2013، ص 105 - 106) والذي حددها في ثلاث مهارات رئيسية كل منها يضم عدد من المهارات الفرعية، وتتمثل في :

(أ) مهارة تقبل الآخر: وتشمل (إبداء الملاحظات على نقاط الاتفاق والاختلاف مع الآخر، التواصل مع الآخر، التعبير عن المشاعر الإيجابية تجاهه) .

(ب) مهارة قبول الآخر: وتشمل (الموضوعية في الحكم على الآخر، والتفاوض والحوار معه، وإدارة النزاع والغضب مع الآخر، والتغلب على العنف مع الآخر) .

(ج) مهارة تقدير الآخر: وتشمل (التعاون مع الآخر، وإيجاد حل لنقاط الإختلاف، وتأييده في نقاط الاتفاق، بناء علاقات مع الآخر، واقناعه، ومشاركته .

3- تصنيف محمد (2016، ص 80) والذي يراها تتمثل في

(أ) مهارة مخاطبة قلب وعقل الآخر: وتتضمن (مخاطبة الدوافع النبيلة، واحترام وتقدير للآخر، وفهم وجهة نظر الشخص الآخر البحث عن العوامل والأهداف المشتركة مع الآخر، والتسامح والبحث عن العذر للآخر، والمجاملة والابتسامه والبشاشة بصدق)

(ب) مهارة التحدث والإقناع : وتتضمن (الاعتراف بالخطأ وعدم التبرير، والتحدث أقل والاستماع أكثر والإصغاء بإهتمام، وتقييم النفس قبل تقييم الآخر، وتجنب الاعتقاد بامتلاك الحقيقة المطلقة،

وتصنفها الباحثة إلى أربع مهارات رئيسية يتفرع من كل منها بعض المهارات الفرعية (انظر شكل 2) ، وهي كالتالي :

(أ) مهارة الإعتراف بوجود الآخر : وتعنى إقرار الفرد بوجود الآخر إستعداداً لإقامة علاقات معه ووالعيش معاً دون إلغاء أو إحداث ضرر وتضم مهارات (تقبل الآخر، وتقدير الآخر، واحترام الآخر) .

(ب) مهارة تحقيق السلام مع الآخر: وتعنى التعاون مع الآخر من أجل إيجاد ونشر السلام بينهما، وتحقيق المصالح المشتركة وتضم مهارات (التسامح، والتعاون لأجل المصالح المشتركة، والمشاركة)

(ج) مهارة دعم ومساندة الآخر : وتعنى إلتزام الفرد بتفقد أوضاع الآخر، وتعهد بتقديم الرعاية والإهتمام والعناية، المناسبة فى حال تعرضه لمشكلات أو حاجته للخدمات، وتضم مهارات (التعاطف، والتضامن) .

(د) مهارة الحوار مع الآخر :

وتعنى قدرة الفرد على التواصل مع الآخر للتعبير عن الرأى بموضوعية وعرض سيناريوهات حل مرضية لجميع الأطراف عند وقوع خلاف تضم مهارات (التواصل، أداء الحقوق ومنح الحريات بعدالة، وإدارة الخلاف أو النزاع. الأمر الذى يساعد على إقامة بيئة مناسبة يشبع بها جو من



شكل (2) مهارات التعايش مع الآخر

المحبة، المستندة على مبادئ العدل والمساواة والمشاركة الفعالة فى المجتمع.

خصائص مهارات التعايش مع الآخر:

أ- يكتسبها الفرد خلال تفاعله مع غيره المختلف معه، وهي تحركه بشكل موجه نحو صور التفاعل الإيجابي.

ب- نستدل عليها من سلوك الفرد بالمواقف السلوكية التي يختلف فيها مع الآخر .
ت- يسهل تعليمها للفرد خاصة بمراحل عمره المبكرة .

ج- يمكن تنميتها من خلال جميع المواد الدراسية . (معبد، الحنان، 2013، ص 106)
أهداف التعايش مع الآخر، وأهميته للتلميذ والمجتمع يشير كل من عبدالفتاح (2018، 163-164)، و(ابراهيم، الحسيني، الغزالي، 2021، ص 68-69) إلى تعدد أهداف التعايش مع الآخر التي يسعى التربويون لتحقيقها من خلال البرامج التعليمية المقدمة لتلاميذ بالمدارس تتمثل في :

2- تعزيز مفهوم محبة وموالاته الآخر: ويتم من خلال إعلان الفرد عن محبته وموالاته للأخرقة فيه واعتزاز به

3- نشر الصورة الصحيحة للدين: وتتم من خلال تصحيح الصورة المشوهة للدين بحسن تعامله مع الآخر.

4- الحفاظ على وحدة المجتمع : وتتم من خلال ابتعاد الفرد عن التفرقة والعمل على تقوية الروابط مع الآخر

5- الحفاظ على أمن واستقرار المجتمع : ويتم من خلال التعايش بشكل سلمي ليسود الاستقرار والأمن .

6- احترام خصوصية الآخر وتتم من خلال احترام الفرد لثقافته وأفكار الآخر وعدم فرض أى ثقافة عليه.

ونلاحظ مما سبق أن نجاح البرامج التربوية المقدمة للتلاميذ في المدرس في تحقيق تلك الأهداف يؤدي إلى لإعداد تلميذ قادر الخروج للمجتمع وهو يملك مفاتيح التحكم في انفعالاته، وأكثر قدرة على التفكير، ووزن الأمور، وإصدار الأحكام، مع اعتراف واحترام وتقدير كامل لوجود الغير في الحياة، وتقبل اختلافاتهم وهو ما يساعد على تكوين مجتمع متماسك الأفراد وتجنبهم للخلافات والصراعات، وتحقيق المصالح المشتركة والمساهمة في تقدم مجتمعهم، والحفاظ على أمنه واستقراره .

ثالثاً : الشغف الأكاديمي

يهتم علم النفس الإيجابي بدراسة الظروف والعوامل الايجابية، ومواطن القوة التي تؤثر في حياة الفرد بشكل ايجابي وتجعلها في أفضل صورة ممكنه، حيث كثف أنصاره عملهم على موضوعات مثل التفاؤل، والسعادة، وتقدير الذات، والثقة بالنفس...، ومن بين الموضوعات التي نالت اهتمامهم في الأونة الأخير كان موضوع الشغف Passion الذي ينظرون إليه على أنه القوة الكامنه والمحركة لكل طاقات الفرد وإثارة حماسه نحو إنجاز ما وتقوية عزمته للعمل دون أن يشعر بضيق أو ضجر حتى لو واجهه أى معوقات، فإنه يعطيه طاقة وقدرة على تحويلها إلى فرص للإستمتاع بما يقوم به.

وقد نال الشغف وتوظيفه في النجاح الأكاديمي للتلاميذ اهتماماً كبيراً من الباحثين حيث يرتبط بالممارسات والمخرجات الإيجابية كالالتزام بالعمل، والإنجاز والتعلم من أجل الإبتقان. وهو ما أظهرته العديد من الدراسات التي أجريت في مجال التعليم، والتي أثبتت حاجة كل من المعلم والتلاميذ للشغف فقد توصلت أكثر من 25 دراسة أجريت مع آلاف التلاميذ من مختلف البلدان والفئات العمرية المختلفة أنهم يتمتعون بالشغف بشكل عام لواحد على الأقل من مجموعة متنوعة من الأنشطة التعليمية كالموسيقى والنشاط البدني، والرقص والرياضة، والفنون الدرامية، والعلوم.... الخ، علاوة على ذلك، وجدت أكثر من 15 دراسة إضافية مع الآلاف من المعلمين في مستويات مختلفة (على سبيل المثال، الابتدائية والثانوية والكلية) أنهم متحمسون للتدريس

Chichekian & Paquette,2021, p119-120)&(Vallerand

تعريف الشغف الأكاديمي

يعرف حسبان، الربيع (2021، ص 5-6، 39) بأنه " الشعور برغبة ملحة وقوية لممارسة النشاط الأكاديمي وبذل أقصى قدر ممكن من الطاقة والجهد دون توقف حتى تحقيق هدفه، ويتكون من بعدين هما الشغف الانسجامي، والشغف والقهرى .

كما يعرفه داي (Day,2004) بأنه " حاجة ملحة لتحقيق تعلم عالي الجودة من خلال التركيز على تفعيل أهم عناصر بيئة التعلم وهي الانتباه، والتحفيز والاستعداد " .

أهمية الشغف الأكاديمي للتلاميذ

يُجمل رويز الفونسو وليون (Ruiz-Alfonso & León,2016,2017) في الدراسات التي قاما بها عامي 2016، و2017 أهمية الشغف في أنه يشجع التلاميذ على العمل بصورة جادة، تابعه من حماسهم، واهتمامهم، لما يدرسونه، فهم يؤمنون أن التعلم هدفه الحياه وليس الاختبارات، كما أنه يدفعهم للمثابرة، والإستمرار، والفوز، مما يدفعهم لتكريس جهودهم وأوقاتهم لأنشطة ومهام

التعلم، واندماجهم فيها بكل طاقاتهم، والتصدى لأي معوق يعطل مسيرة عملهم العظيمة، ومواجهة الضغوط، والإحترق الأكاديمي بكل كفاءة، واقتدار، حيث يصل بهم لدرجات مرتفعه من الإلتزام، وتحمل المسؤولية والثقة اللازمة لتحقيق التميز والإبداع في دراستهم الأكاديمية، وهو ما يصل بهم للشعور بالراحة والسعادة تجاه ما يقوم به. الضبع (2021، ص 102-103)

مكونات الشغف الأكاديمي

كشف الضبع (2021، ص 102-103) أن الشغف يتضمن ثلاث مكونات الأول مكوناً وجدانياً، ويظهر في ميل الفرد الشديد ورغبته القوية في التعلم والدراسة، ومكوناً معرفياً ويتمثل في وعى الفرد بقيمة وأهمية ما يدرسه ومكوناً سلوكياً ويظهر في توظيف الفرد وقته وجهده ومثابرته لأجل تقديم عمل يتوافر فيه عناصر الإبداع، والتميز.

أنواع الشغف الأكاديمي

يقترح النموذج الثنائي أن بناء الشغف يتكون من بعدين: كمية العاطفة (أي ، مدى شغف الشخص بشيء أو نشاط معين) ، ونوعية العاطفة (أي ما إذا كان الشغف أكثر تتاعماً أو هوساً)، (Schellenberg & Bail (2017, p4 وبين فاليراند، وشيشيكيان وباكيت (Vallerand & Chichekian & Paquette, 2021, p117) في دراستهما التي أجريت عام (2021) لوجود شكلين من أشكال الشغف، النوع الأول وهو نوع يمكن اعتباره منسجماً مع جوانب الحياة الأخرى للفرد ويؤدي بشكل أساسي إلى نتائج تكيفية، والثاني وهو نوع يتعارض مع جوانب حياة الفرد ويؤدي بشكل أساسي إلى تكيفاً أقل وفي بعض الأحيان يمكن أن يصل إلى عدم القدرة على التكيف.

ويذكر كلا من (محمد، 2022، ص302-303) ، (Vallerand ; Chichekian & Paquette (2021, p119-120) أن فاليراند (Vallerand, et al, 2003) قد قدم نموذجاً نظرياً لدراسة الشغف يعد من أشهر النماذج الذي اعتمدت عليه الدراسات السابقة في دراسة الشغف وأطلق عليه النموذج الثنائي للشغف Dualistic Model of Passion، ويتكون فيه الشغف من بعدين هما:

(أ) الشغف الانسجامي: وينشأ من شعور داخل الفرد متحكم فيه، يجعله يمارس أنشطته بحرية وبشكل اختياري ودون أى ضغوط، ويتميز هذا النوع باندماج مقبول في نشاط ما ومتوازن مع المجالات الأخرى في حياة الفرد دون وجود صراع بينها. ويشارك الشخص أثناء النشاط بعقلية

واعية وتركيز كامل على المهمة المطروحة وتجربة نتائج إيجابية أثناء المشاركة في المهمة (كالتأثير الإيجابي والتركيز والتدفق) وبعدها كالتأثير الإيجابي العام والرضا، وفي حالة منعهم من الانخراط في نشاطهم الشغفي أو شعروا بتأثيره السلبي على حياتهم يكونوا قادرين على التكيف بشكل جيد مع الموقف وتركيز انتباههم وطاقتهم على مهام أخرى يجب القيام بها. وهو ما أكدته خان (Khan, 2020, 564) في الدراسة التي أجراها (2020) والتي أكد فيها أنه يؤثر في فضول التلاميذ، ورفاههم، ومشاركاتهم، وأداءهم الأكاديمي .

(ب) **الشغف القهري (الاستحواذي) :** وينشأ من شعور الفرد برغبة لا يمكن السيطرة عليها للمشاركة في النشاط، ويتميز هذا النوع من الشغف بوجود ضغوط داخلية أو خارجية كالشعور بالقبول الاجتماعي ، واحترام الذات تجبر الفرد على ممارسة النشاط وإهمال الأنشطة الأخرى في حياته، وقد يؤدي هذا إلى صراع بين الأنشطة المختلفة قد ينتج عنه احجام الفرد وعدم اندماجه في أي من الأنشطة.

مراحل الشغف

أظهرت نتائج الأبحاث وجود مراحل متكاملة يمر بها الشغف تبدأ باختيار التلميذ لنشاط محدد من بين مجموعة من الأنشطة المتاحة أمامهم ، ويتم هذا الاختيار بناء على ميولهم الذاتية من حيث تفضيلهم لذلك النشاط، ثم يعمل التلاميذ على تقييم النشاط من حيث قدرتهم على انجازه ومدى قدرتهم على اشباع حاجتهم النفسية الأساسية من خلاله، وفي المرحلة الأخيرة يحلل الطلبة النشاط ويخططون لتنفيذه ودمجه مع هويتهم.(حسبان، الربيع، 2021، ص5-6) .

وباستقراء كل ما سبق يمكننا القول أن طرق التدريس التقليدية لا تعين التلاميذ على المشاركات، ولا تشجعهم على التواصل لإحساسا التلميذ بابتعادها عن رغباته واحتياجاته، وان بمراعاة المعلم لاختيار واستخدام طرق تدريس قائمة على شغف التلاميذ وتلبية احتياجاتهم يجعل من الفصل الدراسي بيئة نشطة وحيوية تحفز وتحمس التلاميذ على المشاركة بحرية وطواعية .

دور التراث الثقافي في إثارة شغف التلاميذ الأكاديمي لدراسة الدراسات الاجتماعية
باستقراء ما سبق ترى الباحثة أن تضمين التراث الثقافي في مناهج الدراسات الاجتماعية يمكن أن يسهم في :

■ **تنمية المكون المعرفي للشغف :** حيث يساعد التلميذ على الوعي بمظاهر حضارته، وقيمة تراثه الوطني، وإدراك مدى واسباب ومظاهر تنوعه واختلافه من بيئة لأخر، ويشير حماسه ورغبته في معرفة المزيد من الموضوعات والمعلومات التي يجدها هامة حتى يستكمل الصورة

عن أنماط السكان بالبيئات المصرية كأثر جغرافيتها الطبيعية في تشكيله، ووسائل التواصل والسفر للسياحة بتلك البيئات، ودور سكانها في تنمية المجتمع المصري.... الخ.

■ **تنمية المكون الوجداني** حيث يشبع حاجة التلميذ لاستكشاف ربوع الوطن، وهو ما ينمي لديه رغبة قوية في التعرف على مزيد من نماذج الثقافات المصرية، وتقدير جهد الدولة والمتخصصين، وأصحاب تلك الثقافات في صيانة وحفظ ذلك التراث، وأثر تحقيق التفاهم والتواصل الحضاري واحترام الآخر والتعايش بسلام مع أصحاب تلك الثقافات، في أمن المجتمع وأمانه، وكلها موضوعات ذات أهمية في دراسة الدراسات الإجتماعية .

■ **تنمية المكون السلوكي للشغف** : حيث يحمس التلميذ للمشاركة العملية بفكره، ووقته وجهده في تطوير التراث، والترويج له والتفكير في وسائل وأساليب لإستثماره بالشكل الذي يعود بالفائدة على الدولة، وهو ما قد يفتح له الباب والرغبة في توسيع دائرة المثابرة والمساهمة الحرة لمستويات أعلى من مؤسسة المدرسة والتواصل مع جمعيات التراث، والمتخصصين لأجل المشورة. الأمر الذي قد يؤثر على المدى الطويل في اتجاهه للتخصص والعمل في مجال الدراسات الإجتماعية.

منهجية وإجراءات الدراسة

منهجية البحث: لما كان هدف البحث هو الكشف عن أثر وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على نماذج من التراث الثقافي المصري في تنمية مهارات التعايش مع الآخر والشغف الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، فإن البحث قد اتبع كلاً من :

• **المنهج الوصفي التحليلي** : وذلك عند بناء الإطار النظري الخاص بالتراث الثقافي، ومهارات التعايش مع الآخر، والشغف الأكاديمي، وإعداد الأدوات وتحليل النتائج وتفسيرها.

• **المنهج التجريبي** : وذلك عند إجراء التجربة الميدانية للبحث لتجريب الوحدة المقترحة، بغرض التعرف على أثرها في تنمية مهارات التعايش مع الآخر والشغف الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

التصميم التجريبي للبحث:

اعتمد البحث على التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة (القياس القبلي والبعدي) لكون الوحدة المقترحة هي وحدة جديدة، ولم يسبق لتلاميذ الصف الأول الإعدادي دراسة محتواها من قبل، ومن ثم لا يوجد ضرورة إحصائية لوجود مجموعة ضابطة، ويوضح الشكل (3) التالي



شكل (3) مخطط التصميم التجريبي للبحث

مجتمع وعينة البحث: يتمثل مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ الصف الأول الإعدادي المسجلين بالمرحلة الإعدادية بمحافظة القاهرة بالمدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم، وقد تكونت عينة البحث من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة بن رشد الإعدادية للبنات بإدارة الزيتون التعليمية، حيث تم اختيار فصل واحد (3/1) بطريقة عشوائية، بلغ عددهم (40) تلميذة .

إعداد مواد البحث وأدواته

هدف البحث إلى تنمية مهارات التعايش مع الآخر لدى لتلاميذ المرحلة الإعدادية، لهذا أعدت الباحثة قائمة بمهارات التعايش مع الآخر اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وذلك من خلال الخطوات التالية:

أولاً : إعداد قائمة بمهارات التعايش مع الآخر

- أ- **تحديد الهدف من القائمة :** تمثل في تحديد مهارات التعايش مع الآخر اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وذلك تمهيداً لتنميتها لدى التلاميذ.
- ب- **مصادر اشتقاق القائمة :** اعتمدت الباحثة في اشتقاق مهارات التعايش مع الآخر على الأدبيات، والدراسات السابقة الأجنبية والعربية في مجال التعايش مع الآخر مثل دراسة معبد؛ الحنان (2013)، و محمد؛ عبدالفتاح؛ نعمة الله (2016)، و عبدالفتاح (2018)، والعنزي(2020)، ومعبد؛ عبدالدايم؛ إبراهيم (2020)، وإبراهيم؛ الحسيني؛ لغزالي (2021).

ج- الصورة الأولية للقائمة : وضعت الباحثة المهارات الرئيسية والفرعية فى قائمة وقامت بعرضها فى صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين(*) للتعرف على ملاحظاتهم، والأخذ بأرائهم ومقترحاتهم حول مدى مناسبة تلك المهارات لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد تم وضعت جميع الملاحظات فى الاعتبار وقامت بإجراء التعديلات المطلوبة، حيث تم اعتماد المهارات التى حصلت على نسبة (90 %) فأكثر، واستبعاد من حصلت على نسبة موافقة أقل، وبهذا تم التوصل لقائمة مهارات التعايش مع الآخر فى صورتها النهائية والتى تكونت من (4) مهارات رئيسية يتفرع منها (11) مهارة فرعية .

د- القائمة فى صورتها النهائية

ضمت القائمة فى صورتها النهائية(*) أربع مهارات رئيسية هى مهارة الإعراف بوجود الآخر، وتضم (مهارة تقبل الآخر، وتقدير الآخر، واحترام الآخر)، ومهارة تحقيق السلام مع الآخر، وتضم (مهارة التسامح، والتعاون لأجل المصالح المشتركة، والمشاركة)، ومهارة دعم ومساندة الآخر وتضم (مهارة التعاطف، والتضامن)، ومهارة الحوار مع الآخر، وتضم (مهارة التواصل، أداء الحقوق ومنح الحريات بعداله، وإدارة الخلاف) .

وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث

ثانياً: بناء الوحدة المقترحة فى منهج الدراسات الإجتماعية بالصف الأول الإعدادى: تم إعداد الوحدة المقترحة وفق الخطوات التالية:

تحديد أسس بناء الوحدة المقترحة ومنطلقاتها الفكرية : تم بناء الوحدة المقترحة بهدف تنمية مهارات التعايش مع الآخر والشغف الأكاديمى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وقد روعى عند بنائها أن تستند إلى عدد من الأسس المتعلقة ببناء المنهج المدرسى مثل طبيعة وسمات العصر، وطبيعة تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأهداف الدراسات الإجتماعية، المنطلقات الفكرية لتوظيف التراث الثقافى فى التعليم، وطبيعة مهارات التعايش مع الآخر، وأبعاد الشغف الأكاديمى .

* ملحق (1)

* ملحق (3)

• طبيعة وسمات العصر الحالى الذى يمتاز بالتنوع والإختلاف، وحاجة التلاميذ إلى مبادئ، وقيم، وقوانين للتعاهد والتعاقد لتعزيز التعايش والأمن المجتمعي مع الآخر، وترجمتها إلى سلوكيات إجرائية في شكل مهارات وواجبات عملية لازمة لحياته، الذي يعزز فرص التكامل لتحقيق المصالح المشتركة للجميع.

• طبيعة تلميذ المرحلة الإعدادية التى تميل إلى التواصل مع الغير، ومشاركة الأقران في الأنشطة المختلفة، والرغبة فى مسايرة الجماعة، والقدرة على الفهم والمناقشة، والتحليل والتقييم للأمور الاجتماعية، والحماس، والشعور بالمسؤولية، والميل لمساعدة الآخر .

• طبيعة وأهداف الدراسات الاجتماعية التى تقوم على تدريس العلاقة المتبادلة بين الإنسان وبيئته المحيطة به، وتوضيح تأثره بها، وتأثيره فيها، بغرض تعزيز كفاءته المدنية، وسعيها لإعداد المواطن الصالح المشارك فى تنمية وطنه، والقادر علي التفكير الإيجابي بعيدا عن التعصب والتحيز، وغرس روح التضامن، والمشاركة الإنسانية المبنية على الاحترام والتقدير بين الثقافات والأمم والتعاون الإنساني لبناء عالم أفضل، وتعزيز روح التسامح واحترام معتقدات الآخرين، وأفكارهم وقيمهم لديه.

• المنطلقات الفكرية لتوظيف التراث الثقافى، وفلسفة توظيفه فى التعليم والمستمدة من فكر النظرية البنائية، والتى تهيأ التلاميذ تحت اشراف وتوجيه المعلم لتحصيل المعلومات فى مجموعات تعاونية تشاركية من البيئة المحيطة بطريقة حية ومشوقة حيث تسمح لهم بمشاهدة الآثار والمواقع التاريخية، والتواصل مع أصحاب الثقافات المختلفة فى بيئاتها الطبيعية ، مما يثير دافعيتهم نحو التعلم، وميلهم للشغف بالموضوعات التى يدرسونها، ويجعلهم أكثر إعتزازاً بهويتهم وتراثهم، ويعمق فهمهم، ويطور مهاراتهم فى التعايش مع الغير، ويثير شغفهم، ويجعل تعلمهم أبقي أثراً.

وتستخلص الباحثة مما سبق المرتكزات التالية والتى تم بناء الوحدة فى ضوءها :

- لكل مجتمع ثقافته التقليدية الأصيلة من (المعتقدات، والتقاليد، والأعراف، والفنون، والحرف...) تتناقلها الأجيال، ويمكن إحياءها، وتوظيف معطياتها وقيمها الأصيلة فى تعليم الجيل الجديد.
- هدف التعايش ليس تمييع الاختلافات ودمجها بل احترام اختلاف الآخرين عنى.
- تعليم التراث الثقافى يحافظ على تحقيق التواصل المعرفى والوجدانى بين الأفراد والجماعات ويطور إحساسهم بالمسؤولية المشتركة إزاء حضارة بلدانهم وإغناء تنوعهم الثقافى

- التراث المتعدد الثقافات ينمي التفاهم بين الثقافات ويؤدي لمعرفة التنوع العرقي، والمواطنة الديمقراطية والكونية .
- تعليم التراث الثقافي يسهم في تقديم تعليم غني وثرى للتلاميذ لتعليم حضارة وتاريخ بلادهم في ظل مجتمع تعددي وديمقراطي .
- ترسيخ التعايش والقبول بين الناس يستلزم الإيمان بالحرية، وبالتسامح والمساواة والتعاون، بين جميع البشر بغض النظر عن مذاهبهم أو خلفيات عرقية.
- احترام الآخر يتحقق عندما يحترم الناس حق الآخرين في الحياة ومعتقداتهم وأفكارهم بلا تمييز أو إجبار
- لتحقيق التعايش بشكل صحيح يجب تغليب المصلحة العامة على المصالح الشخصية، وإيجاد القواسم الفكرية والاجتماعية المشتركة
- لتحقيق التعايش بشكل صحيح يجب تبادل الثقافات والآراء ، واحترام الاختلاف ، وتشجيع التكامل ، وتجنب الرفض التام لأفكار الآخرين .
- التعايش يعني تعزيز الحوار في المجتمعات متعددة الثقافات .
- البيئة التي يعيش فيها الفرد ملك مشترك للجميع .
- الاختلاف بين الفئات سيظل قائماً.
- العلاقة التفاعلية تبنى على الاستفادة المتبادلة.
- جوهر التعايش هو احترام حق الآخر أن يمتلك فكراً مغايراً .
- الشغف بالموضوعات التي تدرس يدفع ويحفز التلاميذ نحو أداء النشاط،
- تسهيل التنوع هو المبدأ الأساسي لدعم تطوير التعلم البناء القائم على الشغف .
- الشغف بالمعرفة يحفز التلميذ على التعلم والبحث من سن صغيرة .
- المزيد من الشغف يؤدي إلى مزيد من الإتيان لدى التلميذ
- الشغف يسمح للتلميذ بتجربة مستويات عالية من الطاقة والجدد والمثابرة أثناء، وبعد النشاط .
- احتواء الأنشطة على بعض العناصر المثيرة للاهتمام، تتطور إلى شغف لدى التلميذ .
- الشغف بالتعلم يضمن نمو التلميذ .
- الشغف ليس حكراً على مجموعة معينة أو فرد معين .
- وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث

2- تحديد أهداف الوحدة المقترحة : تمثلت أهداف الوحدة المقترحة فى تنمية مهارات التعايش مع الآخر، والشغف الأكاديمى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى، وقد ضمنت الأهداف فى دروس الوحدة المقترحة .

3- اختيار وتنظيم المحتوى لبناء الدروس : تم بناء موضوعات الوحدة من خلال الرجوع للعديد من المصادر والمراجع، وتكونت الوحدة من (4) دروس تحت عنوان " ثراثنا الثقافى جسور للتعايش بين المصريين" (*). ، وتمثلت دروسها فى التراث الثقافى لسكان النوبة، والتراث الثقافى لسكان سيناء، والتراث الثقافى لسكان واحة سيوة، والتراث الثقافى لسكان منطقة حلايب وشلاتين (انظر جدول15). وروعى الدقة فى المعلومات المقدمة، وبساطة عرضها، وتوضيحها بالعديد من الخرائط، والرسوم، والصور بكل دروس الوحدة، وقد عرضت الباحثة الوحدة المقترحة على بعض المحكمين المتخصصين (*). وأجرت التعديلات وفقاً لأرائهم ، وأصبحت الوحدة فى صورتها النهائية.

- **تحديد استراتيجيات التدريس المناسبة للوحدة المقترحة** لتنمية مهارات التعايش مع الآخر، والشغف الأكاديمى مثل (العصف الذهنى - التعلم التعاونى - الحوار والمناقشة - الألعاب التعليمية - حل المشكلات- العمل بالفريق- طرح الأسئلة)

- **تحديد الوسائل التعليمية المناسبة :** تم اختيار عدة وسائل تعليمية مناسبة لتحقيق أهداف دراسة الوحدة ، وروعى فيها أن تكون مناسبة لخصائص ومستوى التلاميذ العقلى، وتثير دافعيتهم ومشاركاتهم الإيجابية .

- **تحديد الأنشطة التعليمية المناسبة :** صممت الباحثة مجموعة من الأنشطة المتنوعة التى تراعى الميول والقدرات المختلفة للتلاميذ (فردية- جماعية)، بحيث تشجعهم على التواصل والتفاعل، والمناقشة والحوار.

- **تحديد أدوات التقويم المناسبة :** تم تقويم الوحدة فى ضوء أنواع التقويم التالية:

• **التقويم القبلى:** وتم قبل دراسة التلاميذ لدروس الوحدة لتحديد مستوى معرفتهم بالمهارات المتضمنة بها.

* ملحق (7)

* ملحق (1)

- التقويم التكويني: وتم أثناء دراسة التلاميذ للموضوعات المتضمنة بالوحدة.
- التقويم البعدي : وتم بعد الإنتهاء من دراسة جميع دروس الوحدة للتأكد من تحقيق التلاميذ للأهداف المتوقعة والمطلوب إكتسابهم لها في نهاية دراستهم لها.
- عرض الوحدة على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقها وفعاليتها : حيث عرضتها الباحثة على مجموعة من الخبراء والمحكمين(*)، وأجرت التعديلات المطلوبة، وأصبحت الوحدة في صورتها النهائية(*) .

- إعداد دليل المعلم لتدريس الوحدة المقترحة : أعدت الباحثة دليل يعين المعلم على تدريس الوحدة للتلاميذ، واشتمل على (مقدمة، الفلسفة والمنطلقات الفكرية، الهدف ، الأهمية ، توزيع الخطة الزمنية، إرشادات استخدام الدليل، الدروس وإرشادات تنفيذها - الأنشطة - أساليب التقويم - المراجع التي يمكن استعانة المعلم بها)، وعرضته على مجموعة من الخبراء والمحكمين(*) لتحديد مدى ملاءمته وصلاحيته للتطبيق، وأجرت الباحثة التعديلات المطلوبة، وأصبح في صورته النهائية استعداداً للتطبيق(*) ، وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث

ثالثاً: إعداد أدوات البحث : تمثلت أدوات البحث في الأدوات التالية :

- اختبار مواقف لبعض مهارات التعايش مع الآخر لتلميذ الصف الأول الإعدادي(من إعداد الباحثة).

• مقياس الشغف الأكاديمي لتلميذ الصف الأول الإعدادي (من إعداد الباحثة)

1- بناء وضبط اختبار مهارات التعايش مع الآخر : إعداد الباحثة

تم إعداد الإختبار وفق الخطوات التالية :

هدف الإختبار : تمثل الهدف من إعداد الإختبار في التحقق من أثر الوحدة المقترحة في تنمية مهارات التعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي .

* ملحق (1)

* ملحق (7)

* ملحق (1)

* ملحق (8)

أبعاد الإختبار : تمثلت أبعاد الإختبار في (5) مهارات هي (تقدير الآخر، التعاون مع الآخر، التعاطف مع الآخر ، والتواصل مع الآخر، وإدارة الخلاف مع الآخر) .
تحديد نوع مفردات الإختبار وصياغة بنوده: أطلعت الباحثة على الكثير من الأدبيات والدراسات ذات الصلة بتنمية مهارات التعايش مع الآخر مثل محمد (2016)، وعبد الفتاح (2018) ، ويورى وساندوفال (Yury Lorena &Sandoval Guerra, et al,2021)، وفيلا، وجيلاركوربي، وبوزو ريكو (Vila ; Gilar-Corbí ; Pozo-Rico (2021)، واستفادت الباحثة منها في إعداد مواقف الإختبار، وطريقة التصحيح، حيث أعدت الباحثة الإختبار وفق أسئلة الإختبار من متعدد وصاغت مفرداته في صورة مواقف حياتية، وراعت أن تكون فكرة الموقف ذات ارتباط بالمهارة التي يقيسها، ومختصرة، وبسيطة، وتعبر عن فكرة واحدة، وتعطى مساحة للرأى وليس حقيقة .

إعداد جدول مواصفات الإختبار : تم تحديد جدول مواصفات الإختبار في ضوء أبعاد الإختبار، ويوضحها الجدول (4) التالي :

جدول (4) الأوزان النسبية لأبعاد إختبار مهارات التعايش مع الآخر .

عدد المهارات الكلية = 5 مهارات - عدد المهارات الفرعية = 27 - عدد أسئلة الإختبار = 3 × 27 = 81						
المهارات	تقدير الآخر	التعاون مع الآخر	التعاطف مع الآخر	التواصل مع الآخر	إدارة الخلاف مع الآخر	المجموع
النسبة المئوية	% 18.5	% 18.5	% 22.2	% 18.5	% 22.2	% 100
عدد الأسئلة	5	5	6	5	6	3 × 27
أرقام الأسئلة	-11-8-5	-12-7-2	-14-10-3	-18-13-6-1	-19-15-9-4	27
	24-16	23-17	22-27-20	21	26-25	
عدد الدرجات	15	15	18	15	18	81

صياغة تعليمات الإختبار : وضعت الباحثة مجموعة من التعليمات لتلاميذ الصف الأول الإعدادى في الصفحة الأولى (مقدمة) من الإختبار تمثلت في (هدف الإختبار - ملء البيانات المطلوبة - طريقة الإجابة-الوقت المخصص للإجابة)، وراعت أن تكون جميع التعليمات واضحة ومناسبة لمستواهم .

الصورة الأولى للاختبار : تكون الإختبار من (27) موقف عرضته الباحثة على مجموعة من السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس (*)، وذلك للتأكد من صحة الصياغة اللغوية، ومناسبته لمستوى التلاميذ، ودقة بدائله ، ورصدت جميع ملاحظاتهم وآرائهم حول الإختبار .

نظام تصحيح الإختبار وتقدير الدرجات : حددت الباحثة ثلاث بدائل لكل موقف، لا يوجد بينها دليل خطأ وآخر صحيح، وإنما إحداها يمثل التصرف الأمثل الواجب اتخاذ التلميذ له في الموقف. ورتبت وجهات النظر بالإختبار كالتالي (3-2-1) بحيث يحصل البديل الأمثل على (3) درجات وبديل التصرف بصورة أقل من البديل الأول (2) درجة، والبديل الثالث (1) درجة ويمثل التصرف بصورة ضعيفة . ومن ثم يصبح مجموع درجات الإختبار الكلية (81) درجة (*).

إجراء التجربة الاستطلاعية للإختبار:

أجرت الباحثة تجربة استطلاعية للإختبار على عينة عشوائية من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بلغ عددهم (30) تلميذ بمدرسة بن رشد الإعدادية للبنات بإدارة الزيتون التعليمية بمحافظة القاهرة، وذلك يوم الأحد الموافق 2022/10/9 بهدف :

أ- حساب زمن الإختبار : وتم حسابه عن طريق حساب متوسط زمن الإجابة لكل التلاميذ على الإختبار ، وقد بلغ (35) دقيقة ، و(5) ق للتعليمات فيصبح زمن الإختبار النهائي هو (40) .

ب- حساب ثبات الإختبار:

لحساب الثبات اعتمدت الباحثة طريقتين:

- طريقة ألفا كرونباخ للثبات : تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم حساب ثبات أبعاد الاختبار الفرعية وحساب ثبات الاختبار ككل؛ ويوضح جدول رقم (5) ثبات الأبعاد بطريقة ألفا كرونباخ.

* ملحق (1)

* ملحق (5)

جدول (5) معامل ألفا كرونباخ لأبعاد اختبار مهارات التعايش مع الآخر

الاختبارك	إدارة الخلاف مع الآخر	التواصل مع الآخر	التعاطف مع الآخر	التعاون مع الآخر	تقدير الآخر	الأبعاد
0,771	0,762	0,747	0,761	0,750	0,744	معامل ألفا كرونباخ

يتضح من الجدول السابق أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

▪ **طريقة اعادة التطبيق للثبات :** تم حساب الثبات بطريقة اعادة التطبيق، حيث تم اعادة تطبيق الاختبار بفواصل زمني 3 أسابيع علي ذات العينة وحساب معاملات الارتباط بين درجات التطبيقين واعتبارها مؤشر لثبات الاختبار ويبينها جدول (6) ، حيث أجرت تطبيق الإختبار يوم الأحد 2022/10/9 ثم تطبيقه مرة ثانية بعد (3) أسابيع يوم الأحد 2022/10/30 مرة ثانية.

جدول (6) ثبات الاختبار بطريقة اعادة التطبيق

الاختبار ككل	ادارة الخلاف مع الآخر	التواصل مع الآخر	التعاطف مع الآخر	التعاون مع الآخر	تقدير الآخر	الأبعاد
**0,754	**0,728	**0,746	**0,737	**0,718	**0,729	معامل ارتباطي التطبيقين

* دالة احصائيا عند مستوى 0,01 وهي قيمة مرتفعة تعكس ثبات الاختبار وصلاحيته للتطبيق.

ج- حساب صدق الإختبار : لحساب معامل الصدق اعتمدت الباحثة :

○ **صدق المحكمين** حيث عرضته على مجموعة من المحكمين (*) في مجال المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس التربوي للتحقق من مناسبة المواقف لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ، وقدرته على قياس ما وضعه له ، وقاتق السادة الحكمون على ملاءمة الإختبار للهدف الذى وضع لأجله، واترحوا بعض التعديلات طلب المحكمين بعض التعديلات مثل (إعادة صياغة بعض المواقف، واستبدال بعض المفردات لتتناسب عمر التلاميذ- تمييز بعض الاستجابات عن بعضها - تقليص طول بعض العبارات - تمييز قوة التصرف للبدائل في ثلاث مواقف) أجرتها الباحثة ، وبناء عليه أصبحت مفردات الاختبار (27) موقف .

* ملحق(1)

- **صدق الاتساق الداخلي** : تم حساب صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهارات التعايش مع الآخر باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمهارة والدرجة الكلية للاختبار، والجدول (7) يوضح ذلك .
- جدول (7) صدق الاتساق الداخلي لمفردات اختبار مهارات التعايش مع الآخر .

ادارة الخلاف مع الآخر		التواصل مع الآخر		التعاطف مع الآخر		التعاون مع الآخر		تقدير الآخر					
الارتباط بالدرجة الكلية	الارتباط بالبعد	م	الارتباط بالدرجة الكلية	الارتباط بالبعد	م	الارتباط بالدرجة الكلية	الارتباط بالبعد	م	الارتباط بالدرجة الكلية	الارتباط بالبعد			
"0,721	"0,748	1	"0,535	"0,459	1	"0,714	"0,723	1	"0,713	"0,685	1	"0,753	"0,705
"0,743	"0,731	2	"0,617	"0,614	2	"0,684	"0,682	2	"0,668	"0,665	2	"0,708	"0,672
"0,712	"0,687	3	"0,617	"0,614	3	"0,709	"0,778	3	"0,717	"0,686	3	"0,692	"0,761
"0,698	"0,692	4	"0,484	"0,606	4	"0,742	"0,747	4	"0,712	"0,727	4	"0,708	"0,733
"0,742	"0,747	5	"0,484	"0,631	5	"0,708	"0,755	5	"0,698	"0,722	5	"0,759	"0,705
"0,711	"0,712	6				"0,722	"0,727	6					

** احصائيا عند مستوى 0,01 * دال عند مستوى 0,05

يتضح من نتائج الجدول (5) السابق أن مفردات اختبار مهارات التعايش مع الآخر لها علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بدرجة المهارة التي تنتمي إليها وبالدرجة الكلية. مما يعني أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي الذي يعني أن المفردات تشترك في قياس مهارات التعايش مع الآخر .

كما تم حساب معامل ارتباط "بيرسون" لمعاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية وقد تبين أن قيم معاملات الارتباط جميعها مرتفعة والجدول (8) يوضح ذلك .

جدول (8) مصفوفة علاقة الأبعاد لاختبار مهارات التعايش مع الآخر
** دالة احصائياً عند مستوى 0,01

الأبعاد	تقدير الآخر	التعاون مع الآخر	التعاطف مع الآخر	التواصل مع الآخر	ادارة الخلاف مع الآخر
الارتباط بالدرجة الكلية	**0,718	**0,718	**0,745	**0,723	**0,726

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للاختبار دالة عند مستوى (0,01) مما يدل على أن الاختبار بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وضع لقياسه.

○ صدق المقارنة الطرفية:

تم حساب الدرجات الإرباعية (الإرباع الأول والإرباع الثالث) لدرجات العينة علي الدرجة الكلية للاختبار وتقسيم أفراد العينة الي ثلاث مجموعات واستخدام طريقة المقارنة الطرفية بين درجات المجموعتين الطرفيتين (الأعلى 25% ، الأدنى 25%) والجدول (9) التالي يبين طريقة حساب صدق المقارنة الطرفية:

جدول (9) اختبار ت للفرق بين مجموعتي البحث الأعلى والأدني (الطرفين)

البعد	المجموعتين	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
مهارات التعايش مع الآخر	الأعلى	10	44,90	1,73	8,32	18	دالة عند مستوى 0,01
	الأدني	10	36,20	2,82			

يتضح من الجدول (9) الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطات المجموعتين مما يعني تحقق صدق المقارنة الطرفية للاختبار وصلاحيته للتطبيق.

د- الصورة النهائية للاختبار : بعد إجراء التعديلات المطلوبة من السادة المحكمين، والتأكد من صلاحية الاختبار، أصبح الاختبار في صورته النهائية يتكون من (27) موقف موزعة على المهارات الخمس (*).

* ملحق (4)

2- بناء وضبط مقياس الشغف الأكاديمي : إعداد الباحثة

■ **تحديد هدف المقياس :** حددت الباحثة هدف المقياس في الكشف عن أثر الوحدة المقترحة في الدراسات الاجتماعية القائمة على نماذج من التراث الثقافي المصري في تنمية الشغف الأكاديمي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي .

■ **تحديد أبعاد المقياس :** تم تحديد أبعاد المقياس من خلال الإطلاع على الإطار النظري للعديد من الأبحاث والدراسات التي تناولت مفهوم الشغف بشكل عام، والشغف الأكاديمي بشكل خاص، كما راجعت عدة مقاييس متاحة للشغف العام، والشغف الأكاديمي بالعديد من الدراسات السابقة من بينها دراسة شيلينبرج، وبيالتس .(Schellenberg & Bail, 2017) والفونسو، وليون (Alfonso & León, 2018)، (Alfonso & León, 2016)، وخان Khan (2020)، ازاهو، وكي (Zhao & Qi C (2021)، وفارس، أمجد(2021)، وبريك(2022)، وعطالله (2022)، ومحمد(2022) وفي ضوء ذلك حددت الباحثة أبعاد الشغف الأكاديمي في بعدين هما الشغف التناغمي(الانسجامي)، والشغف الإستحواذي(التسلطي)، ووضعت تصوراً للمقياس بشكل عام.

■ **بناء المقياس في صورته الأولية :** بعد إطلاع الباحثة على العديد من المقاييس الأجنبية وبعض المقاييس العربية الخاصة بالشغف الأكاديمي تكون المقياس في صورته الأولية من بعدين رئيسيين يندرج أسفل منهم (43) عبارة، وتضمن البعد الأول (22) عبارة، والبعد الثاني (21) عبارة، وتم ذلك في ضوء الخطوات التالية:

○ **صياغة عبارات (مفردات) المقياس، وتقدير الدرجات :** بمراجعة الباحثة للدراسات السابقة التي تناولت الشغف الأكاديمي، وبتواصلها مع بعض الباحثين ممن قاموا بإجراء بحوث في ذات المجال* اتضح أن مفردات الشغف الأكاديمي جميعها ايجابية، وقد حلت الباحثة مضمون كل بعد رئيسي إلى عبارات فرعية، وصاغت بشكل يناسب البعد الذي يندرج تحته بحيث تشير عبارات البعد الأول إلى الشغف التناغمي، والثاني إلى الشغف الإستحواذي. وقد صاغت الباحثة العبارات طبقاً لتدرج ليكرت في صورة عبارات يقرر التلميذ منها مدى موافته على محتوى كل منها من خلال اختياره لأحد البدائل وهي (تتطبق عليّ بدرجة كبيرة، تتطبق عليّ بدرجة

* أ.م.د السيد رمضان بريك استاذ علم النفس التربوي المشارك بجامعة مطروح، والملك سعود.

متوسطة، تنطبق عليّ بدرجة منخفضة)، وتأخذ الدرجات (1-2-3)، وتقاس درجة التلميذ بالمقياس من خلال حساب مجموع درجاته بالمقياس، وقد راعت الباحثة عند إعداد العبارات أن تكون مختصرة، وبسيطة، وتعبّر عن فكرة واحدة، ورأى وليس حقيقة، ومناسبتها للبعد الذي تنتمي إليه. وتمثل الدرجة الكلية العظمى للمقياس (120) درجة، والصغرى (40) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة في البعد، والمقياس ككل على ارتفاع مستوى شغف التلميذ الأكاديمي، وانخفاض الدرجة على انخفاض مستوى شغف التلميذ الأكاديمي، وبهذا أصبح المقياس جاهزاً لتطبيقه بالتجربة الاستطلاعية.

○ **صياغة تعليمات المقياس:** وضعت الباحثة مجموعة من التعليمات للتلاميذ عينة البحث في مقدمة المقياس، وراعت أن تكون واضحة ومناسبة لمستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادي شملت (هدفه، طريقة الإجابة، ومثال يوضح طريقة الإجابة).

▪ **التجربة الاستطلاعية للمقياس:** أجرت الباحثة تجربة استطلاعية للمقياس على عينة عشوائية من تلاميذ الصف الأول الإعدادي، بلغ عددهم (30) تلميذ من مدرسة بن رشد الإعدادية للبنات، بإدارة الزيتون التعليمية بالقاهرة وذلك يوم الأحد 2022/10/9 بهدف التحقق من:

▪ **تحديد زمن المقياس:** وتم حسابه عن طريق حساب متوسط زمن الإجابة لكل التلاميذ على الإختبار ، وقد بلغ (30) دقيقة ، و (5) ق للتعليمات فيصبح زمن الإختبار النهائي هو (35) .

ب- **حساب ثبات المقياس:** قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بالطرق التالية :

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين:

أ- **الأولي:** طريقة ألفا كرونباخ للثبات.

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم حساب ثبات أبعاد المقياس الفرعية وحساب ثبات المقياس ككل؛ ويوضح جدول رقم (10) ثبات أبعاد بطريقة ألفا كرونباخ.

جدول (10) معامل ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الشغف الأكاديمي

المقياس ككل	الاستحوازي	التناغمي	الأبعاد
0,824	0,820	0,812	معامل ألفا كرونباخ

يتضح من الجدول (10) السابق أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

طريقة اعادة التطبيق للثبات.

تم حساب الثبات بطريقة اعادة التطبيق، حيث أجرت تطبيق المقياس يوم الأحد 2022/10/9 ، ثم اعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني 3 أسابيع علي ذات العينة يوم الأحد 2022/10/30 وحساب معاملات الارتباط بين درجات التطبيقين واعتبارها مؤشر لثبات المقياس، وبينها الجدول (11)

جدول (11) ثبات المقياس بطريقة اعادة التطبيق

المقياس ككل	الاستوائي	التناغمي	الأبعاد
0,772**	0,753**	0,764**	معامل ارتباط التطبيقين

* دالة احصائياً عند مستوى 0,01 وهي قيمة مرتفعة تعكس ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

ج- حساب صدق المقياس : لحساب معامل الصدق اعتمدت الباحثة :

○ صدق المحكمين حيث عرضته على بعض المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي (*) للتحقق من مناسبة المفردات لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، ودقته اللغوية، وقدرته على قياس ما وضعه له ، وقد طلب المحكمون بعض التعديلات تمثلت في (تعديل بعض المفردات لتكون أكثر وضوحاً ومناسبة لعمر التلاميذ - ودمج بعض المفردات - وتعديل بعض الصياغات اللغوية) أجرتها الباحثة، واعتمدت العبارات التي أتفق عليها المحكمون بنسبة (75%) فأكثر، واستبعدت النسب الأقل. وبناء عليه حذفنا الباحثة (3) عبارات ، وعدلت صياغة بعضها الآخر، وأصبحت مفردات المقياس (40) عبارة، منها (20) بكل بعد.

○ صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس الشغف الأكاديمي باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (12) يوضح ذلك .

جدول (12) صدق الاتساق الداخلي لمفردات مقياس الشغف الأكاديمي

* ملحق (1)

الاستحواذي						التناغمي					
الارتباط بالدرجة الكلية	الارتباط بالبعد	م	الارتباط بالدرجة الكلية	الارتباط بالبعد	م	الارتباط بالدرجة الكلية	الارتباط بالبعد	م	الارتباط بالدرجة الكلية	الارتباط بالبعد	م
**0,805	**0,687	11	**0,742	**0,747	1	**0,804	**0,623	11	**0,676	**0,876	1
**0,726	**0,667	12	**0,714	**0,643	2	**0,624	**0,666	12	**0,719	**0,638	2
**0,733	**0,748	13	*0,427	**0,67	3	**0,813	**0,853	13	**0,728	**0,615	3
**0,709	**0,678	14	**0,734	**0,589	4	**0,726	**0,667	14	**0,648	**0,648	4
**0,805	**0,687	15	**0,688	**0,715	5	**0,733	**0,748	15	**0,643	**0,651	5
**0,621	**0,849	16	**0,712	**0,736	6	**0,709	**0,678	16	**0,702	**0,679	6
**0,726	**0,674	17	**0,741	**0,854	7	**0,621	**0,614	17	**0,731	**0,637	7
**0,892	**0,776	18	*0,412	**0,614	8	*0,41	**0,587	18	**0,662	**0,612	8
**0,630	**0,592	19	**0,718	**0,725	9	**0,632	**0,625	19	**0,815	**0,628	9
*0,427	**0,67	20	**0,755	**0,732	10	**0,532	**0,626	20	**0,712	**0,779	10

** احصائيا عند مستوى 0,01 * دال عند مستوى 0,05

يتضح من نتائج الجدول السابق (12) أن مفردات مقياس الشغف الأكاديمي لها علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بدرجة البعد التي تنتمي إليها وبالدرجة الكلية. مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي الذي يعني أن المفردات تشترك في قياس الشغف الأكاديمي.

كما تم حساب معامل ارتباط "بيرسون" لمعاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية وقد تبين أن قيم معاملات الارتباط جميعها مرتفعة والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13) مصفوفة علاقة الأبعاد لمقياس الشغف الأكاديمي

الاستحواذي	التناغمي	الأبعاد
**0,720	**0,727	الارتباط بالدرجة الكلية

* دالة احصائية عند مستوى 0,01

ويتضح من الجدول (13) السابق أن معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (0,01) مما يدل على أن المقياس بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وضع لقياسه.

- صدق المقارنة الطرفية:

تم حساب الدرجات الإرباعية (الإرباع الأول والإرباع الثالث) لدرجات العينة علي الدرجة الكلية للمقياس وتقسيم أفراد العينة الي ثلاث مجموعات واستخدام طريقة المقارنة الطرفية بين درجات

المجموعتين الطرفيتين (الأعلى 25% ، الأدنى 25%) والجدول (14) التالي يبين طريقة حساب صدق المقارنة الطرفية:

جدول (14) مقياس ت للفرق بين مجموعتي البحث الأعلى والأدني (الطرفين)

البيد	المجموعتين	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدالة الإحصائية
الشغف الأكاديمي	الأعلى	10	58,3	2,26	17,31	18	دالة عند مستوى 0,01
	الأدني	10	44,2	1,23			

يتضح من الجدول الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطات المجموعتين مما يعني تحقق صدق المقارنة الطرفية للمقياس وصلاحيته للتطبيق.

د- **تحديد وضوح المفردات والتعليمات الخاصة بالمقياس** : طلب بعض التلاميذ من الباحثة تعريف لبعض المفردات مثل يستحوذ، قدمته الباحثة، ومن ثم تم تغييرها بمفردات أخرى بالمقياس، مع تقديم شرح مبسط ووفى لتعليمات المقياس .

هـ- **الصورة النهائية للمقياس**: بعد إجراء التعديلات المطلوبة من السادة المحكمين، والتأكد من صلاحية المقياس، أصبح المقياس في صورته النهائية (*) يتكون من (40) عبارة موزعة على البعدين، ويضم كل بعد (20) عبارة، يبينها جدول (15)، وصالح للتطبيق لقياس المتغير المستقل " الشغف الأكاديمي " .

جدول (15) الأوزان النسبية لأبعاد مقياس الشغف الأكاديمي

م	ابعاد المقياس	عدد بنود الأسئلة	أرقام المفردات	النسبة المئوية
1	الشغف التناغمي	20	1-3-5-8-9-11-13-15-16-19-21-25-26-27 30-31-33-34-36-37	50 %
2	الشغف الإستخواني	20	2-4-6-7-10-12-14-17-18-20-22-23-24-28 29-32-35-38-39-40	50 %
	العدد الكلي	40		100 %

وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث

الدراسة الميدانية: لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإجراء التالي :

أ- اختيار عينة البحث : اختارت الباحثة مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة (بن رشد الإعدادية للبنات) فصل (3/1) بلغ عددهم (40) تلميذه .

* ملحق (6)

ب- التصميم التجريبي للبحث : اعتمد البحث على المنهج التجريبي والذي يعتمد على تصميم المجموعة الواحدة ذى القياس القبلي والبعدي لأدوات البحث (تطبيق الأدوات قبلياً - تدريس الوحدة - تطبيق الأدوات بعدياً) على العينة المختارة .

ج- زمن تنفيذ التجربة : استغرق تنفيذ تجربة البحث من 2 / 11 / 2022 إلى 21 / 12 / 2022 وذلك بواقع حصتين كل اسبوع .

د- تطبيق مواد البحث : تم تطبيق أدوات البحث وفق ما يلي :

1- التطبيق القبلي لأدوات البحث

طبقت الباحثة اختبار مهارات التعايش مع الآخر، ومقياس الشغف الأكاديمي على التلاميذ مجموعة البحث يوم 9/11/2022 بغرض الوقوف على مستوى المبدئي للتلاميذ في مدى توافر مهارات التعايش مع الآخر، والشغف الأكاديمي لديهم.

2- تهيئة التلاميذ للتجربة، ودراسة وحدة " تراثنا الثقافي جسور للتعايش بين المصريين" المقترحة .

وضعت الباحثة خطة لتدريس الوحدة المقترحة لتلاميذ المجموعة التجريبية (فصل 1 / 3) بمدرسة بن رشد الرسمية للغات بالفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2022 / 2023 ، وفق الخطة الزمنية الموضوعية لذلك والتي يعبر عنها الجدول رقم (16) .

جدول رقم(16) الخطة الزمنية لتهيئة وتدريس تلميذات العينة التجريبية وحدة " تراثنا الثقافي جسور للتعايش بين المصريين"

م	الموضوع	أهداف لقاء التهيئة
أولاً : خطة تهيئة التلاميذ لدراسة الوحدة المقترحة	الاسبوع الأول من شهر نوفمبر الأربعاء، 2022/11/2	<ul style="list-style-type: none"> تشجيع التلميذات لدراسة مستوى الوحدة المقترحة تحديد تلميذات المجموعة التجريبية من بين تلميذات الصف الأول الإعدادي عرض الفقر الرئيسي للوحدة المقترحة على أفراد مجموعة البحث المقترحة عرض أهداف الوحدة المقترحة بيان الخطة الزمنية لتدريس موضوعات الوحدة المقترحة إعداد التلميذات بسخمة من دروس الوحدة المقترحة " تراثنا الثقافي جسور للتعايش بين المصريين"
القبلي	الاسبوع الثاني من شهر نوفمبر الأربعاء، 2022/11/9	تطبيق أدوات البحث قبلياً
ثانياً: الخطة الزمنية لتدريس الوحدة المقترحة	الاسبوع الثالث من شهر نوفمبر الأربعاء، 2022/11/16	<p>الدرس الأول : التراث الثقافي لسكان النوبة " النوبيين " : الأكل - اللغة - الدين - العادات - التقاليد- القيم السائدة - المسكن- أهم المعالم الطبيعية والأثرية - الأعمال اليدوية - الملابس والحلى - الألعاب الشعبية - الموسيقى والرقص الشعبي - الأطقم والمخروجات - الاحتفالات - مطالب سكان النوبة - رموز من النوبة - الخ</p>
	الاسبوع الرابع من شهر نوفمبر الأربعاء، 2022/11/23	<p>الدرس الثاني : التراث الثقافي لسكان واحة سيوة " الأمازيغ " : الأكل - اللغة - الدين - العادات - التقاليد- القيم السائدة - المسكن - الاحتفالات - أهم المعالم الطبيعية والأثرية - الملابس والحلى - الألعاب الشعبية - الموسيقى والرقص الشعبي - الأطقم والمخروجات - مطالب سكان سيوة - رموز من سيوة - الخ</p>
	الاسبوع الأول من شهر ديسمبر الأربعاء، 2022/12/7	<p>الدرس الثالث: التراث الثقافي لسكان سيناء " البدو " : الأكل - اللغة - الدين - العادات - التقاليد- القيم السائدة - المسكن - موروث في حرب أكتوبر 1973- أهم المعالم الطبيعية والأثرية - الملابس والحلى- الألعاب الشعبية- الموسيقى والرقص الشعبي - الأطقم والمخروجات - الاحتفالات - مطالب بدو سيناء - رموز من سيناء - الخ</p>
	الاسبوع الثاني من شهر ديسمبر الأربعاء، 2022/12/14	<p>الدرس الرابع : التراث الثقافي لسكان منطقة حجاب وخالد " البجاوي " : الأكل - اللغة - الدين - العادات - التقاليد- القيم السائدة- المسكن - الاحتفالات- أهم المعالم الطبيعية والأثرية - الملابس والحلى - الألعاب الشعبية - الموسيقى والرقص الشعبي - الأطقم والمخروجات - مطالب سكان حجاب وخالد - رموز من حجاب وخالد - الخ</p>
البعدي	الاسبوع الثالث من شهر ديسمبر الأربعاء، 2022/12/21	تطبيق الأدوات بعدياً

3- تدريس الوحدة المقترحة : اختارت الباحثة إحدى معلمات الدراسات الإجتماعية بن رشد الإعدادية بنات ، وأسندت إليها تدريس الوحدة لتلاميذ المجموعة التجريبية وقد زودتها بمرجع

الوحدة المقترحة (*)، ودليل تدريسها للصف الأول الإعدادي (*)، وذلك بعد أن وضحت لها الموضوعات المتضمنة، والهدف العام لها والأهداف الإجرائية لكل موضوع من الموضوعات، وتدريبها على طرق التدريس المقترحة لكل موضوع ، كما وزعت نسخة من مرجع الوحدة المقترحة، وكتيب النشاط (*) على عينة البحث قبل البدء فى التدريس، تلاها تدريس الوحدة المقترحة. وقد استغرق تدريس الوحدة (4) أسابيع، بمعدل فترتين لكل اسبوع ، إضافة إلى فترتين للتطبيق القبلى والبعدى، وبإجمالى (10) فترات زمنية.

4- التطبيق البعدي للأدوات

بعد الانتهاء من تدريس وحدة البحث المطورة لتلاميذ المجموعة التجريبية، تم تطبيق اختبار مواقف مهارات التعايش مع الآخر، ومقياس الشغف الأكاديمي على التلاميذ مجموعة البحث يوم 21 / 12 / 2022 بحيث يكون بينهما فترة راحة قدرها (10 ق). ورصدت الباحثة نتائج التطبيق القبلي والبعدي لكل من الإختبار والمقياس، استعداداً لمعالجتها احصائياً باستخدام برنامج (s.p.s.s) ، واستخدمت الأساليب الإحصائية التالية (اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة- حساب مربع إيتا (Eta) لحساب حجم الأثر ومن ثم تفسيرها، وتقديم توصيات ومقترحات البحث فى ضوء تلك النتائج .

نتائج البحث

للكشف عن أثر وحدة مقترحة فى الدراسات الإجتماعية قائمة على نماذج من التراث الثقافى المصرى فى تنمية مهارات التعايش مع الآخر، والشغف الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟ والتحقق من صحة فروض البحث، والكشف عن الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطى درجات التلاميذ عينة البحث قبلى وبعدى لإختبار مهارات التعايش مع الآخر، ومقياس الشغف الأكاديمي تم رصد درجات التلاميذ فى التطبيقين القبلى والبعدى وإجراء للتحليل الاحصائي لبيانات البحث باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم

* ملحق (7)

* ملحق (8)

* ملحق (9)

SPSS: Statistical Package for the Social Sciences v.25 ، ويمكن عرض النتائج التي توصل إليها البحث على النحو التالي :

▪ اختبار صحة الفروض

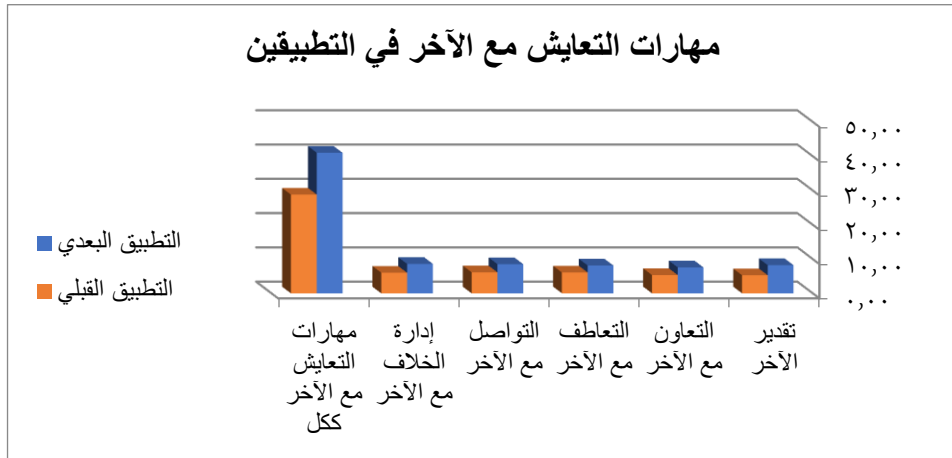
أولاً : اختبار صحة الفرض الأول " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي ($0,05 \geq$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعايش مع الآخر ككل ولكل مهارة علي حدة لصالح التطبيق البعدي." ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعايش مع الآخر وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المرتبطتين، وبتطبيق اختبار (ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطي درجات التطبيقين اتضح ما يلي (جدول 17) :

جدول (17) الإحصاءات الوصفية ونتائج اختبار ت لدرجات التطبيقين لاختبار مهارات التعايش مع الآخر .

البعد	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فرق المتوسطات	انحراف القيمة ت	درجة الحرية	مستوي الدلالة																																																												
تقدير الآخر	البعدي	40	8,23	1,10	2,95	1,54	39	دالة عند مستوى 0,01																																																												
	القبلي	40	5,28	1,22					التعاون مع الآخر	البعدي	40	7,58	1,34	2,25	1,35	39	دالة عند مستوى 0,01	القبلي	40	5,33	1,16	التعاطف مع الآخر	البعدي	40	8,13	0,91	2,05	1,04	39	دالة عند مستوى 0,01	القبلي	40	6,08	0,83	التواصل مع الآخر	البعدي	40	8,50	0,99	2,375	1,10	39	دالة عند مستوى 0,01	القبلي	40	6,13	0,91	إدارة الخلاف مع الآخر	البعدي	40	8,58	0,90	2,575	1,20	39	دالة عند مستوى 0,01	القبلي	40	6	1,26	مهارات التعايش مع الآخر ككل	البعدي	40	41	3,79	12,2	4,98	39
التعاون مع الآخر	البعدي	40	7,58	1,34	2,25	1,35	39	دالة عند مستوى 0,01																																																												
	القبلي	40	5,33	1,16					التعاطف مع الآخر	البعدي	40	8,13	0,91	2,05	1,04	39	دالة عند مستوى 0,01	القبلي	40	6,08	0,83	التواصل مع الآخر	البعدي	40	8,50	0,99	2,375	1,10	39	دالة عند مستوى 0,01	القبلي	40	6,13	0,91	إدارة الخلاف مع الآخر	البعدي	40	8,58	0,90	2,575	1,20	39	دالة عند مستوى 0,01	القبلي	40	6	1,26	مهارات التعايش مع الآخر ككل	البعدي	40	41	3,79	12,2	4,98	39	دالة عند مستوى 0,01	القبلي	40	28,8	3,76								
التعاطف مع الآخر	البعدي	40	8,13	0,91	2,05	1,04	39	دالة عند مستوى 0,01																																																												
	القبلي	40	6,08	0,83					التواصل مع الآخر	البعدي	40	8,50	0,99	2,375	1,10	39	دالة عند مستوى 0,01	القبلي	40	6,13	0,91	إدارة الخلاف مع الآخر	البعدي	40	8,58	0,90	2,575	1,20	39	دالة عند مستوى 0,01	القبلي	40	6	1,26	مهارات التعايش مع الآخر ككل	البعدي	40	41	3,79	12,2	4,98	39	دالة عند مستوى 0,01	القبلي	40	28,8	3,76																					
التواصل مع الآخر	البعدي	40	8,50	0,99	2,375	1,10	39	دالة عند مستوى 0,01																																																												
	القبلي	40	6,13	0,91					إدارة الخلاف مع الآخر	البعدي	40	8,58	0,90	2,575	1,20	39	دالة عند مستوى 0,01	القبلي	40	6	1,26	مهارات التعايش مع الآخر ككل	البعدي	40	41	3,79	12,2	4,98	39	دالة عند مستوى 0,01	القبلي	40	28,8	3,76																																		
إدارة الخلاف مع الآخر	البعدي	40	8,58	0,90	2,575	1,20	39	دالة عند مستوى 0,01																																																												
	القبلي	40	6	1,26					مهارات التعايش مع الآخر ككل	البعدي	40	41	3,79	12,2	4,98	39	دالة عند مستوى 0,01	القبلي	40	28,8	3,76																																															
مهارات التعايش مع الآخر ككل	البعدي	40	41	3,79	12,2	4,98	39	دالة عند مستوى 0,01																																																												
	القبلي	40	28,8	3,76																																																																

يتضح من الجدول (17) أعلاه أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي بالنسبة لاختبار مهارات التعايش مع الآخر ككل بلغت (41)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات التطبيق القبلي الذي بلغ (28,8) درجة مما يدل علي وجود فرق بين متوسطي درجات

التطبيقات لاختبار مهارات التعايش مع الآخر لصالح التطبيق البعدي نتيجة تعرضهم للمعالجة التجريبية (استخدام وحدة مقترحة قائمة علي نماذج من التراث الثقافي المصري). ذلك بالنسبة للاختبار ككل ولكل بعد من الأبعاد الفرعية الخمسة، كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " المحسوبة بالنسبة لاختبار مهارات التعايش مع الآخر بلغت (57,79) تجاوزت قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية (39) ومستوى دلالة (0,01) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطى درجات التطبيقين لصالح التطبيق البعدي (ذا المتوسط الأكبر). كذلك بالنسبة لأبعاد مهارات التعايش مع الآخر فان قيم ت المحسوبة جميعها دالة احصائياً عند مستوي 0,01 لصالح درجات التطبيق البعدي . ويتمثل درجات التطبيقين باستخدام شكل الأعمدة البيانية اتضح ما يلي:



شكل (4) التمثيل البياني بالأعمدة لمتوسطات درجات التطبيقين

ويتضح من التمثيل البياني (شكل 4) السابق وجود فروق واضحة بيانياً بين درجات التطبيقين لصالح التطبيق البعدي، وبالتالي تم قبول الفرض الذي ينص علي : يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (0,01) بين متوسطي درجات التطبيقين لاختبار مهارات التعايش مع الآخر ككل ولكل بعد علي حدة وذلك لصالح التطبيق البعدي .

ثانياً: اختبار صحة الفرض الثاني: " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي ($0,05 \geq$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الشغف الأكاديمي ككل ولكل بعد علي حدة لصالح التطبيق البعدي."

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الشغف الأكاديمي وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المرتبطتين (مجموعة واحدة مع تطبيق قبلي بعدي)، وبتطبيق اختبار (ت) لفرق المتوسطين لمقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطي درجات التطبيقين اتضح ما يلي:

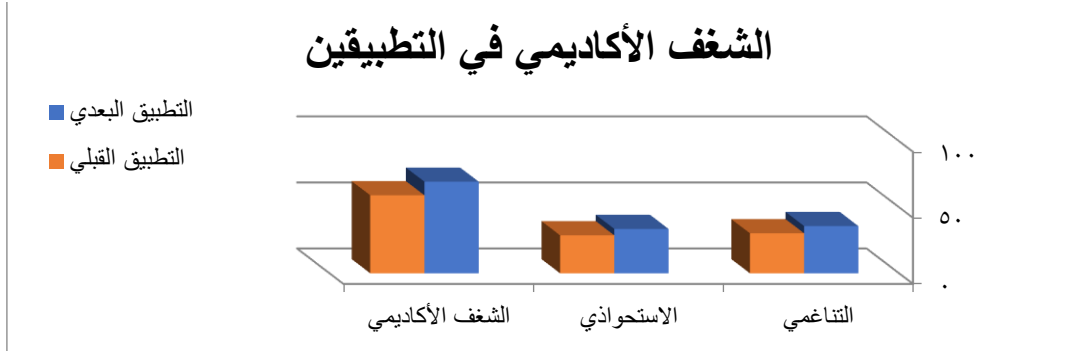
جدول (18) الإحصاءات الوصفية ونتائج اختبار ت لدرجات التطبيقين لمقياس الشغف الأكاديمي.

البعدي	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فرق المتوسطات	انحراف الفروق	قيمة ت	درجة الحرية	مستوي الدلالة
الشغف التناغمي	البعدي	40	35,73	2,72	5,45	3,34	10,33	39	دالة عند مستوي 0,01
	القبلي	40	30,28	4,25					
الشغف الاستحوادي	البعدي	40	33,58	3,46	4,825	2,98	10,25	39	دالة عند مستوي 0,01
	القبلي	40	28,75	3,93					
الشغف الأكاديمي ككل	البعدي	40	69,30	5,57	10,275	5,21	12,47	39	دالة عند مستوي 0,01
	القبلي	40	59,03	7,93					

يتضح من الجدول (18) أعلاه أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي بالنسبة لمقياس الشغف الأكاديمي ككل بلغت (69,30) وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات التطبيق القبلي الذي بلغ (59,03) درجة مما يدل علي وجود فرق بين متوسطي درجات التطبيقين لمقياس الشغف الأكاديمي لصالح التطبيق البعدي نتيجة تعرضهم للمعالجة التجريبية (استخدام وحدة مقترحة قائمة علي نماذج من التراث الثقافي المصري). ذلك بالنسبة للمقياس ككل ولكل من بعديه التناغمي والاستحوادي، كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " المحسوبة بالنسبة لمقياس الشغف الأكاديمي بلغت (12,47) تجاوزت قيمة "

ت " الجدولية عند درجة حرية (39) ومستوى دلالة (0,01) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطى درجات التطبيقين لصالح التطبيق البعدي (ذا المتوسط الأكبر). كذلك بالنسبة لبعدي الشغف الأكاديمي فان قيم ت المحسوبة جميعها دالة احصائيا عند مستوى 0,01 لصالح درجات التطبيق البعدي .

وبتمثيل درجات التطبيقين باستخدام شكل الأعمدة البيانية اتضح ما يلي:



شكل (5) التمثيل البياني بالأعمدة لمتوسطات درجات التطبيقين

ويتضح من التمثيل البياني (شكل 5) السابق وجود فروق واضحة بيانيا بين درجات التطبيقين لصالح التطبيق البعدي . وبالتالي تم قبول الفرض الذي ينص علي : يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات التطبيقين لمقياس الشغف الأكاديمي ككل ولكل بعد علي حدة وذلك لصالح التطبيق البعدي.

ثالثاً: اختبار صحة الفرض الثالث: "يوجد أثر فعال لاستخدام وحدة مقترحة قائمة علي نماذج من التراث الثقافي المصري في تنمية مهارات التعايش مع الآخر لدى تلاميذ المجموعة التحريبية عند مستوى (> 0,80) .

يتضح مما سبق وجود فروق ونتائج ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين لصالح التطبيق البعدي. ولكن تسليماً بأن وجود الشيء قد لا يعني بالضرورة أهميته، فالدلالة الإحصائية في ذاتها لا تقدم للباحث سوي دليلاً علي وجود فرق بين متغيرين بصرف النظر عن ماهية هذا الفرق وأهميته، من هنا فالدلالة الإحصائية وحدها غير كافية لاختبار فروض البحث فهي شرط ضروري ولكنه غير كافي، فالضرورة تتحقق بوجود الدلالة الإحصائية والكفاية تتحقق بحساب درجة الأثر وأهمية النتيجة التي ثبت وجودها إحصائياً، ولذلك وجب أن تتبع اختبارات الدلالة الإحصائية ببعض الإجراءات لفهم معنوية النتائج الدالة إحصائياً وتحديد أهمية النتائج التي تم التوصل إليها، ومن هذه الأساليب المناسبة للبحث الحالي اختبار مربع

ايتا (η^2) واختبار حجم الأثر (d)، ويهدف اختبار مربع ايتا (η^2) الى تحديد نسبة من تباين المتغير التابع ترجع للمتغير المستقل، كما يوضح الجدول (19) نتائج تطبيق حجم الأثر ومقياس مربع ايتا (η^2) كمقياس لأثر ودرجة أهمية نتائج البحث ذات الدلالة الإحصائية :

جدول (19) نتائج حجم التأثير (قيمة مربع ايتا (η^2) ، وقوة التأثير (d)

المهارة	ت	درجة الحرية	مربع ايتا (η^2)	حجم الأثر (d)	الفاعية والأثر
تقدير الآخر	12,15	39	0,79	1,95	فاعلية مرتفعة وأثر كبير
التعاون مع الآخر	10,51	39	0,74	1,68	فاعلية مرتفعة وأثر كبير
التعاطف مع الآخر	12,51	39	0,80	2,00	فاعلية مرتفعة وأثر كبير
التواصل مع الآخر	13,63	39	0,83	2,18	فاعلية مرتفعة وأثر كبير
إدارة الخلاف مع الآخر	13,62	39	0,83	2,18	فاعلية مرتفعة وأثر كبير
مهارات التعايش مع الآخر ككل	15,48	39	0,86	2,48	فاعلية مرتفعة وأثر كبير

يتضح من الجدول (19) : قيمة اختبار مربع ايتا (η^2) لنتائج التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعايش مع الآخر ككل (= 0,86) وقد تجاوزت القيمة الدالة علي الأهمية التربوية والدلالة العملية ومقدارها (0,14) (كامل، 2022 ، ص9)، وهي تعني أن (86%) من التباين بين متوسطي درجات التطبيقين يرجع الي أثر وحدة مقترحة قائمة علي نماذج من التراث الثقافي المصري ، أي أن (86%) من التباين بين التطبيقين يمكن تفسيره بسبب الوحدة المقترحة، ويتضح من الجدول أن قيمة حجم الأثر = 2,48 (تجاوزت 0,80) مما يدل علي أن مستوي الأثر كبيرة جدا ، وأن هناك أثر كبير ومهم تربويا لاستخدام وحدة مقترحة قائمة علي نماذج من التراث الثقافي المصري في تنمية مهارات التعايش مع الآخر ككل وكذلك بالنسبة للمهارات الفرعية كل علي حدة . وبلك تمت الإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث.

رابعاً: اختبار صحة الفرض الرابع: "يوجد أثر فعال لاستخدام وحدة مقترحة قائمة علي نماذج من التراث الثقافي المصري في تنمية الشغف الأكاديمي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية عند مستوى ($0,80 >$) بمعادلة حجم الاثر."

يوضح الجدول (20) نتائج تطبيق حجم الأثر ومقياس مربع إيتا (η^2) كمقياس لأثر ودرجة أهمية نتائج البحث ذات الدلالة الإحصائية :

جدول (20) حجم التأثير (قيمة مربع إيتا (η^2) ، وقوة التأثير (d)

البعد	ت	درجة الحرية	مربع إيتا (η^2)	حجم الأثر (d)	الفعالية والأثر
التناغمي	10,33	39	0,73	1,65	فاعلية مرتفعة وأثر كبير
الاستحوادي	10,25	39	0,73	1,64	فاعلية مرتفعة وأثر كبير
الشغف الأكاديمي ككل	12,47	39	0,80	2	فاعلية مرتفعة وأثر كبير

يتضح من الجدول (20) : قيمة اختبار مربع إيتا (η^2) لنتائج التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الشغف الأكاديمي ككل (= 0,80) وقد تجاوزت القيمة الدالة علي الأهمية التربوية والدلالة العملية ومقدارها (0,14) (كامل، 2022 ، ص9) ، وهي تعني أن (80%) من التباين بين متوسطي درجات التطبيقين يرجع الي أثر وحدة مقترحة قائمة علي نماذج من التراث الثقافي المصري ، أي أن (80%) من التباين بين التطبيقين يمكن تفسيره بسبب الوحدة المقترحة، ويتضح من الجدول أن قيمة حجم الأثر = 2 (تجاوزت 0,80) مما يدل علي أن مستوي الأثر كبيرة جدا ، وأن هناك أثر كبير ومهم تربويا لاستخدام وحدة مقترحة قائمة علي نماذج من التراث الثقافي المصري في تنمية الشغف الأكاديمي ككل وكذلك بالنسبة للأبعاد الفرعية علي حدة. وبذلك تمت الإجابة عن السؤال السادس من أسئلة البحث.

مناقشة وتفسير النتائج :

أسفرت نتائج البحث بشكل عام عن:

- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لإختبار مهارات التعايش مع الآخر ككل ولكل مهاره علي حده .
- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التعايش مع الآخر ككل ولكل مهاره علي حده.

- وجود أثر فعال للوحدة المقترحة فى تنمية مهارات التعايش مع الآخر تراوح ما بين 2.1- 1.68 للمهارات الفرعية، و2.48 للكلية، والشغف الأكاديمي تراوح ما بين 1.64-1.65 للأبعاد، و2.0 للكلية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

تفسير النتائج

فى ضوء ما تم التوصل اليه من نتائج، تبين ارتفاع مستوى عينة البحث من تلاميذ المرحلة الإعدادية فى القياس البعدى عن القبلى ، مما يشير للأثر الفعال للوحدة المقترحة فى تنمية مهارات التعايش مع الآخر، والشغف الأكاديمي، ويمكن إرجاع ذلك إلى :

أولاً : بالنسبة للنتائج المتعلقة بتنمية مهارات التعايش مع الآخر إلى :

- بناء الوحدة المقترحة بناء على احتياجات التلاميذ، واستجابة لرغباتهم فى التعرف على التراث الثقافى المصرى على تنوعه (المادى واللامادى) كان عاملاً مؤثراً فى إثارة إهتمام التلاميذ لاستكشاف ثقافة وتراث بيئات متنوعة، وحفزت رغبتهم للتعرف على عاداتها وتقاليدها ، وتمييز أوجه الشبه والإختلاف بين تراثهم المادى واللامادى، وهو ما ساهم فى اختيارهم الذاتى أن يستمروا فى دراسة الوحدة، وطور مهاراتهم الشخصية للتعامل التى تمثل الأداة لتعايشهم السلمى وتماسكهم الإجتماعى مع الآخر . وهو ما يتفق مع ما توصلت اليه دراسة دافوت، وسيتين (2017) . Davut & Çetin ، ودراسة دراسة شيلينبرج، وبيالتس Schellenberg & Bail (2017) من ان دراسة التراث شجعت التلاميذ على مزيد من المشاركة، والاكتشاف،

وربط ما درسوه بالبيئة المخيطة استكشاف تراث البيئة المحيطة بنوعية

- تقديم دروس الوحدة عرض موجز وسلسل لأصل وتاريخ وتراث أنماط سكانية متنوعة ذات تراث ثقافى متميز ومتفرد، سد فجوة معرفية لديهم عن تلك المناطق، وساهم فى استيعابهم لفكرة الآخر الذى يعيش معى على نفس الأرض، وهو ما أكسبهم ممارسات تقبله، والتضامن، ولبتعاطف معه لما استكشفوه عن أوضاعهم الثقافية، والإقتصادية والإجتماعية، والاستعداد للتعاون ومشاركته فى ضوء المصالح المشتركة، وتبادل الخدمات وهو أساس مفهوم التعايش المشترك مع الآخر . وهو ما يتفق مع ما توصلت اليه دراسة جوريل، وسيتين Gürel, D.; Çetin, T. (2019). من أن دراسة الطلاب لعناصر التراث، زاد من اهتمامهم بتجريب الألعاب

التراثية، ودراسة كفدر، توغبا Kafadar, Tuğba, 2021، و سلام (2021) التي ترى ضرورة تقدير تراث الدولة والتعاون في صيانتها والحفاظ عليه . .

• **وضوح الأهداف العامة والخاصة بالوحدة المقترحة والتي مثلت محفز للتلاميذ لإكتساب مهارات التعايش مع الآخر المستهدف اكسابهم اياها، مما ساهم في استيعابهم للأهداف المتوقع وصولهم لها.**

• **تنظيم محتوى الوحدة من حيث الشكل العام لها ولكل درس على حده، حيث حرصت الباحثة على تنظيمها بطريقة منطقية، وجذابة ومتدرجة، وتدعيمها بمواد تعليمية كالصور الفوتوغرافية، والرسوم التوضيحية والخرائط الجغرافية، والروابط الإلكترونية، والمعلومات الإثرائية البسيطة.....، الأمر الذي ساهم في جذب انتباه التلاميذ للمعلومات المتضمنة بكل درس، وبذلهم الكثير من الطاقة والتركيز لأجل القراءة، والمتابعة، والإهتمام بالمشاركة في المناقشات . وهو ما يتفق مع دراسة الديب؛ وعبدالرحمن؛ وعبدالله (2022) والتي وصلت إلى أن برنامج أنشطة مصور حلو التراث الوطني ساهم في جذب انتباه التلاميذ لمحتوى البرنامج .**

• **تنوع استراتيجيات التدريس (التعلم التعاوني - لعب الأدوار - فكر زوج شارك - العصف الذهني - الألعاب التعليمية -...) وأساليب التقييم (تمهيدي - بنائي - نهائي)، والأنشطة (فردى - جماعى) والتي وجد فيها كل تلميذ ما يناسب رغباته وقدراته واحتياجاته (الملاحظة - الاستماع - الكتابة - طرح أمثلة - تصميم اليوم - البحث -...) مما أسهم في اشباع حاجات التلاميذ المعرفية، وأتاح لهم فرص عملية وواقعية للتعاون، والتواصل والبحث، والمقارنة، وإدارة الخلافات، وحل المشكلات، والتفاعل، ومشاركة الأفكار، وتبادل الخبرات، والتفاوض، والتعبير عن الرأي، والتقييم فى مناخ حر يحترم الإختلاف ويقدر الآراء، وطرح الأسئلة، والاستمتاع بما ينفذونه من مهام عمل، مما رفع مستوى دافعيتهم للتعلم، وزاد من تفاعلهم مع المحتوى والأنشطة، وهو ما يتشابه مع دراسة ابراهيم والجزاوى، ونجم (2021) التي أشارت إلى أن دراسة التلاميذ وحدة تعليمية مطورة فى ضوء مجالات التنوع الثقافى ساعد على تنمية فيم التواصل الحضارى ، ودراسة الشراوى (2020) التي توصلت إلى أن ممارسة التلاميذ لأنشطة التراث الشعبى .**

• **تضمين مهارات التعايش مع الآخر بدروس الوحدة ونسج المهارات مع المحتوى بشكل مباشر جعل التلاميذ يستوعبونها كمفاهيم، ويطبونها كممارسات بالمواقف الجديدة، التزموا فيها بما استوعبوه من مفاهيم، وممارسات من احترام الإختلافات، وحل النزاعات بطرق سلمية، والميل**

إلى التسامح والتعاون دون اللجوء إلى العنف، وهي ممارسات تمثل قلب إقامة علاقات اجتماعية جيدة مع الآخر. وهو ما يتفق مع نتائج دراسة الشرقاوي (2020) من أن ممارسة التلاميذ لأنشطة متحف التراث الشعبي أكسبهم معارف ومهارات ووجدانيات مرتبطة بمضمون التراث الشعبي وتقريبه إلى الأذهان

• **ضمت** دروس الوحدة موضوعات حول أنماط سكانية ذات خصوصية ثقافية تختلف عن ثقافة الأغلبية المصرية وهو ما أثار نوع من الفضول الإيجابي لدى التلاميذ، وإهتمام قوى بتلك الثقافات، وهو ما لعب دور وسيط بين المعرفة، والرغبة في فتح قنوات للإتصال والمشاركة، والتبادل، والقبول مع الآخر، وهو ما يمثل الضامن للتعايش السلمي والاتحاد.

• **تخطيط** دروس الوحدة بشكل علمي ومؤازرة مواقف وأنشطة واقعية للمحتوى زاد من تعلق التلاميذ بالمشاركة في المناقشات وعرض وجهات النظر، والتجارب الحياتية، مما فتح ابواباً لتقدير الآخر، والاقبال على التواصل معه، والوعي بعدم التمييز أو التهميش، وتقدير جميع الأفكار على اختلافها، وهي مهارات تعايش أساسية بدونها يفقد الفرد القدرة على التعايش بسلام . وهو ما يتشابه مع دراسة العنزى (2020) التي توصلت إلى أن أنشطة المتاحف والمعارض والرحلات والمعسكرات تلعب دوراً مهماً في تكوين رابطة جديدة بين وجهات نظر مختلفة، ويلعب مفهوم الوحدة داخل التنوع دوراً كبيراً في هذا السياق كمبدأ هام للتعايش داخل التنوع.

• **أضفى** استخدام مصادر ووسائل تعليمية متنوعة (صور - أشكال تخطيطية- أفلام - خرائط - أجهزة عرض- C.D) لتوضيح المعلومات والمفاهيم والأفكار الواردة بالوحدة، حيوية ونشاط، وتشويق على الدروس جعلت التلاميذ أكثر استعداداً للتعلم، وحفزت انتباههم للمحتوى ، وزودتهم بطاقة لإشباع حاجتهم لمعرفة معلومات، وتطبيق ممارسات جديدة نبعت من التركيز على ما أثار حماسهم لدراستها، ومثل باباً لإشباع شغفهم للمعرفة، ودافعيتهم للتعلم . وهو ما يتفق مع دراسة (Zhabykbayeva et-al (2021) التي توصلت إلى أن التقنيات المبتكرة زادت من مستوى معرفة التلاميذ ، وسعيهم لتطبيق ما تعلموه في المواقف الجديدة .

• **تهيئة** المعلم بيئة دافئة لتعلم التلاميذ مليئة بالحب والتشجيع والاستحسان اشبعوا فيها احتياجاتهم للمعرفة ، وحصلوا على فرص عملية وحرية للتعبير عن النفس والاهتمامات، وهو ما عكس حالة من الفضول المعرفي لاكتساب خبرات ومعلومات، ومهارات جديدة، ساعدتهم على تغيير اتجاهاتهم السلبية نحو التعامل مع الآخر ومشاركته الجهود والأهداف .

• **تشجيع** وتعزيز التلاميذ لعرض تجارب، ومواقف افتراضية، وواقعية عايشوها أثر بشكل كبير في زيادة تفاعلهم الايجابي، وعمق قدرتهم على المشاركة، والربط بين ما يدرسونه، والحياة، وتحديد السلوكيات والممارسات الايجابية والسلبية التي يمارسونها في تفاعلهم، وتعايشهم مع الآخر، مما سمح لهم بإعادة البناء المعرفي وتطوير مهاراتهم، وتعديل السلوكيات غير المرغوب فيها.

ثانياً: بالنسبة للنتائج المتعلقة بتنمية الشغف الأكاديمي إلى :

■ **إعطاء** التلاميذ حق الموافقة أو الرفض حول المشاركة والانسحاب من دراسة الوحدة وتنفيذ الأنشطة في حال استشعروا أى أثر سلبي على حياتهم أو دراستهم ، ما زاد من احساسهم بالهدوء والسيطرة على الموقف، وأتاح لهم العمل بهدوء وحرية أكثر بناء على رغبتهم الذاتية، وتكيف جيد ينم عن قدرة ومرونة في توزيع انتباههم وطاقاتهم بشكل متوازن بين أنشطتهم الأساسية، وأنشطة الوحدة المقترحة دون أى صراعات بينهم، وجعل شغفهم للوحدة شغف إنسجامي وليس تسلطي وهو ما مثل عاملاً محفزاً ودافعاً للتعلم .

■ **لبت** الوحدة حاجة التلاميذ النفسية لاكتشاف ثقافات جديدة ، والوعي بأصولها وحضاراتها، في ظل سياق أمن شجعهم على الاندماج في التعلم، وتقديم مزيد من المشاركات، وتحفيز قدراتهم وزيادة تركيزهم العقلي .

■ **تصميم** الكثير من الأنشطة حول معلومات وأفكار الوحدة والتي أنسجت مع قدراتهم وميولهم واهتماماتهم، وأعطتهم الفرصة للإستمتاع، والمشاركات بحرية .

■ **جذبت** موضوعات الوحدة التلاميذ لدراساتها، بما تحتويه من جوانب تراثية مادية وغير مادية تعرفوا عليها وهو ما جعلهم متحمسين لدراستها وفضوليين لإكتساب المعلومات والخبرات الجديدة من درس لآخر، مما جعلهم يبذلون الوقت والجهد وتسخير الكثير من الموارد للمعرفة، وهو ما يتفق مع دراسة شاين، ولي، وشين (2020) Chin; Lee; Chen ، والتي أشارت إلى أن مشاركة التلاميذ في دورات للتراث زاد من حماسهم للتعلم

■ **استحوذ** الشغف التناغمي على رغبة التلاميذ في التعلم أكثر من الشغف التسلطي، وهو ما هيا لهم مناخ مريح للتعلم، تقبل فيه جميع الآراء دون انتقاد، ومنع عنهم إحساس الضغط والإرهاق والقلق على المدى الطويل.

- تقديم تعليمات بناءة وإيجابية، وتغذية راجعة مناسبة للتلاميذ في ظل بيئة تعاونية داعمة عزز تعلمهم وزاد تركيزهم، ومثابرتهم وحماسهم للعمل، وجعل قلوبهم مفتوحة للمعرفة وأداءهم حماسياً، واستمتعهم أكبر، وطاقتهم أعلى، وحفزهم للمزيد من التعلم .
- إشاعة جو من الاحترام المتبادل ببيئة التعلم أتاح للتلاميذ الحرية في التعبير عن أفكارهم ومعتقداتهم، والاختيار وزاد من حبهم لما يدرسونه من موضوعات، واشتياق لاستكشاف الأنشطة واحد تلو الآخر دون أى أحساس بقلق أو توتر .
- تدعيم المعلم لإحساس التلاميذ بالقوة والتميز والقدرة على تنفيذ المهام المطلوبة، هو ما حمسهم للعمل وجعلهم أكثر شغفاً، وانتظاماً، ورضاً وسعادة بما يدرسونه من دروس بالوحدة .
- مرور التلاميذ بخبرات ثقافية متعددة شعروا فيها بالأمن ووالاستقرار الذى أتى مع شغفهم المتناغم فى ظل مناخ ديمقراطى يحترم فيه كل شخص زميله ، ويقدر قيمة الاختلاف ويبحث فيه للوصول لآليات تمكنه من إحداث التوازن بين طلباته واحتياجاته وطلبات واحتياجات الآخر، وتجنب صراعات مجتمعهم لتحقيق ازدهاره ورفاهية شعبه .
- تهيئة حصص دراسية شيقة وممتعة ومحفزة للتلاميذ على تحدى امكانياتهم المعرفية مما رفع من مستوى دافعيته ورغبتهم فى حل المشكلات وايجاد البدائل، وزاد من مثابرتهم وحبهم للمعرفة والاستطلاع، وهو ما يتفق مع دراسة الفونسو وليون (Alfonso & León, 2018) من أن أكثر السمات المشتركة للشخص الشغوف هو التقاني والمثابرة والتعرف على النشاط وحببه .
- استخدام استراتيجيات تدريس وجهت التلاميذ لربط المعلومات الجديدة بالسابقة ما زاد من اندماجهم أثناء عملية التعلم.
- بث المعلم للطمأنينه فى نفوس التلاميذ بقدرتهم على المشاركة والمساهمة فى حل المشكلات زاد من ثقة التلاميذ فى أنفسهم وقدرتهم على انجاز مهام العمل المطلوبة بنجاح وهو ما خلق لديهم المزيد من الشغف والدافعية للمشاركة فى أنشطة الوحدة، وهو ما يتشابه مع دراسة مصرى (2022) التى كشفت عن العلاقة الموجبة بين الذكاء الروحي ونوعى الشغف
- مثل موضوع الوحدة عامل جذب للتلاميذ لتعلقه بمناطق غالية من ارض مصر ذات طبيعة جغرافية وسكانية متباينة، وهو ما حمس التلاميذ للتعرف عليها، وتخصيص وقت وجهد كبير لاستكشاف تراثها المادى وغير المادى، وتحديد مدى التباين والاختلاف فيما بينها .

■ **ضمت** الوحدة الكثير من الصور والخرائط والرسوم التوضيحية، والمعلومات التي تتماشى مع اهتمامات وميول التلاميذ وهو ما حبيبها لنفوسهم وزاد من شوقهم لدراستها ورغبتهم في دمجها في هويتهم وشغفهم بالمشاركة في مهامها .

■ **ساهمت** موضوعات الوحدة في استمتاع التلاميذ بدراسة ثقافات مختلفة، ما جعلهم ينظرون لها نظرة أكثر احتراماً وتقديراً، والاستغراق في تلمس أخبارها، وأصبحوا أكثر استمتاعاً واستعداداً للتواصل مع أقران ذوي أصول، وخلفيات ثقافية مختلفة.

■ **فجر** تنوع المهام وتكليفات التعلم للتلاميذ الطاقات للبحث عن المعرفة ، وتخصيص وقت أطول للدراسة دون ضجر أو الشعور باليأس عند الفشل . وهو ما ظهر في اهتمامهم بالاستفسار، والسرعة والإتقان في إنجازها .

■ **وفرت** جلسات المناقشة والحوار للتلاميذ مساحة لإظهار أفكارهم الإبداعية، والتفاوض حولها والتفكير بطريقة أكثر مرونة، مما زاد من تركيزهم ، وساعد على تدفق الأفكار والانغماس في النشاط لتوقعهم وجود عوائد ايجابية، وهو ما يتشابه مع ما أشار إليه الفونسو وليون (Alfonso & León, 2018) من أن أكثر نتائج الشغف في التعليم هي المشاركة والإبداع والعلاقات الإيجابية .

■ **تنوع** محتوى الوحدة وتنظيمه بشكل مناسب وما كشفته عن جانبي التراث الثقافي المادي، واللامادي، وهي جوانب لم يتطرق لها التلاميذ بشكل تفصيلي من قبل هو ما جذب انتباههم لها، وشجعهم على الإستغراق لفترات طويلة في عمليات البحث والتفكير والمناقشة التي تحدث قدراتهم، واستخلاص وجهات النظر والأفكار في ضوء تغذية راجعة مناسبة، وتعليقات جيدة، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة الفونسو، وليون (Alfonso & León, 2018) التي بين فيها أن تقديم ملاحظات إيجابية يؤثر على الشغف التتاعمي للتلاميذ وأن هذا الشغف يتنبأ بالاستراتيجيته العميقة للتعلم والفضول المعرفي

■ **إنطلاق** ممارسة التلاميذ للعديد من الأنشطة (ككتابة التقارير والابحاث، والمقالات - تصميم النماذج، ولعب الأدوار، ورسم الخرائط، واللوحات، والقصص حول التراث...) التي استثمروا فيها الكثير من الوقت مع زملاءهم من نزعة داخلية ، وايماناً منهم بأهمية الموضوعات التي يدرسونها، أطلقت رغبتهم في معرفة المزيد حول مكونات الهوية المصرية، وأثارت حماسهم للمشاركة في المناقشات بشكل منسجم مع أنشطة حياتهم الأخرى دون أى ضغوط ، وهى الأساس لشغف التعلم المتناغم، وهو ما يتفق مع دراسة خان (2020) Khan التي كشفت

عن أن الشغف المتناغم لدى المتعلمين يحسن التعلم ويزيد المشاركات، ودراسة (Vallerand,2021) التي أشار فيها إلى أن تلاميذ بعض الجامعات الذين تفاعلوا معًا كل أسبوع في مجموعات الدراسة على مدار فصل دراسي كامل أدى شغفهم المتناغم إلى الإنفتاح، والتواصل الايجابي وتحسين العلاقات بشكل عام مع الآخر طوال الفصل الدراسي

توصيات البحث

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث، يوصى البحث بما يلي :

- **تضمين** مطوري مناهج الدراسات الإجتماعية للوحدة المقترحة بمناهج المرحلة الاعدادية، مع الاستفادة منها في بناء وحدات أخرى لبقية صفوف المرحلة بما يلبي احتياجاتهم للتعرف على تراث أنماط السكان من العرقيات، والمناطق والبيئات والمحافظات المصرية المختلفة، ويزيد شغفهم الإنسجامي ويخفض شغفهم القهرى .
- **استفادة** مركز تطوير المناهج من الدليل المعد لتطبيق الوحدة في إعداد أدله مشابهة تستهدف تنمية مهارات التعايش مع الآخر بمراحل دراسية أخرى .
- **استخدام** معلمى الدراسات الإجتماعية لقائمة واختبار مهارات التعايش مع الآخر، ومقياس الشغف الأكاديمي في تقييم سلوك تلاميذ المرحلة الاعدادية نحو الآخر، وتحديد مستوى شغفهم بالمعرفة .
- **مراجعة** الأكاديمية المهنية للمعلم برامج تدريب معلمى الدراسات الاجتماعية، وتضمينها لبرامج حول مداخل، واستراتيجيات التدريس والأنشطة التي تشجع التلاميذ على تطبيق مهارات التعايش مع الآخر، وتحسن شغفهم الأكاديمي.
- **توجيه** المشرفين التربويين لمعلمى الدراسات الاجتماعية إلى استخدام استراتيجيات تدريس وأنشطة تجعل التلميذ أكثر تعايشاً وتقبلاً للاختلاف من حوله
- **تخطيط** خبراء وزارة التربية والتعليم وأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية برامج لتدريب المعلمين على احدث استراتيجيات التدريس، والتقنيات التكنولوجيه، وأساليب التقويم لتنمية وعى التلاميذ بمهارات التعايش مع الآخر، والشغف التناغمي للمعرفة .
- **مراجعة** مخططى المناهج أهداف الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية وتضمينها أهداف خاصة بمهارات التعايش مع الاخر، وإثارة حماسهم للمعرفة والتعلم .

• **تخطيط** مشرفى النشاط ندوات علمية ، وورش عمل، ورحلات مدرسية للبيئات المصرية المختلفة لإستكشاف التلاميذ تراثها وإثارة حماسهم للمعرفة بما يؤهلهم معرفياً وسلوكياً للتقارب مع نظرائهم بالبيئات الأخرى، وتقبل الإختلاف، ووضع تصورات ممكنة لتعميق التواصل بينهم

▪ **تعاون** كل من وزارتي التربية والتعليم الفني، والثقافة، وجمعيات التراث الثقافي في مصر (مثل المكتبات العامة- جمعية المحافظة على التراث المصري - الجمعية المصرية للمأثورات الشعبية -) لتوفير فعاليات تدعم وعي التلاميذ بمفاهيم، وقيم ومهارات التعايش مع الآخر.

▪ **إعداد** المتخصصين في مجال علم النفس والمناهج وطرق التدريس برامج إرشادية، وتدريبية للتلاميذ لتطوير شغفهم الأكاديمي نحو التعلم، وتحقيق التوازن بين الدراسة وجوانب الحياة الأخرى.

مقترحات البحث

- أثر استخدام مدخل التراث في تنمية التحصيل المعرفي، وقيم احترام الآخر، والتفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .
- وحدة مقترحة في التراث الثقافي للأنماط العرقية في مصر لتنمية الوعي بالتراث المحلى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- تقويم مدى توافر مهارات التعايش مع الآخر بمنهج الدراسات الإجتماعية بالمرحلة الابتدائية
- فاعلية منتدى الكتروني لتنمية الشغف بمعرفة التراث، والتواصل الثقافي بين طلاب المرحلة الثانوية .
- تطوير منهج الدراسات الإجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي لتنمية أبعاد الشغف الأكاديمي للمعرفة التراثية .
- برنامج تدريبي مقترح لمعلمي الدراسات الإجتماعية بالمرحلة الإعدادية لتنمية الممارسات التدريسية المعززة لشغف التلاميذ وأثره في عملياتهم المعرفية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية القرآن الكريم .

الصقار، سامح السيد محمد، مجاهد؛ فايذة أحمد الحسيني؛ شمس الدين، فاطمة حجاجي أحمد. (2021) . برنامج إثنائي قائم على مدخل التراث لتنمية الوعي السياحي في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.مجلة بحوث، (9). ج 2، 43 - 72 .
مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1315271>

إبراهيم، آية إبراهيم عيد& الحسيني، فايذة أحمد & الغزالي ، فادية محمد يوسف (2021) .
فاعلية استخدام مدخل التحليل الأخلاقي في تنمية بعض قيم المسؤولية الاجتماعية
ومهارات التعايش مع الآخر في التاريخ لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. مجلة
بحوث.كلية البنات. جامعة عين شمس.(4) . ج 2 . 57-77 .
إبراهيم، إيمان علي أحمد. (2021) . وحدة تدريسية في القضايا الأخلاقية قائمة على توظيف
التراث الثقافي غير المادي لتنمية مستويات عمق المعرفة والانهماك القرائي لدى طلاب
المرحلة الثانوية.مجلة البحث العلمي في التربية، (22) . ج 10 ، 332 - 368 .
مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1229885>

إبراهيم، محمد عبدالحميد محمد؛ الجيزاوي، صبرى إبراهيم عبدالعال؛ نجم، يحيى محمد لطفي
إبراهيم.(2021) . فاعلية وحدة تعليمية مطورة في ضوء مجالات التنوع الثقافي لتنمية
قيم التواصل الحضاري لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. مجلة التربية، (192). ج
4، 1065 - 1090 . مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1231330>

أحمد، رضا بابا (2011) . مفهوم النموذج في الدراسات اللسانية. مجلة قراءات، منشورات كلية
الآداب واللغات، جامعة معسكر - الجزائر. (20). 223-234.
إسماعيل، مروى حسين. (2020) . برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على التراث الثقافي
اللامادي لتنمية مهارات قيادة الأعمال والاتجاه نحو العمل الحر لدى طلاب المرحلة

الثانوية. المجلة التربوية، كلية التربية . جامعة سوهاج . ج 74 ، 1009 - 1075 .
مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/104880910.12816/EDUSOHAG>
.2020.90134

بدير، نانسي محمود أحمد& أحمد، هشام محمد الصغير & قزامل، سونيا هانم علي.
(2013). أثر استخدام قصص التراث السيناوي في تنمية بعض المفاهيم التاريخية
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. ماجستير منشورة. مجلة القراءة والمعرفة. كلية التربية.
الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.(136)، 78 - 101 . مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record352372>

بريك، السيد رمضان.(2022).النموذج الثنائي للشغف الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى
المشتركة بجامعة الملك سعود في ضوء بعض المتغيرات. المجلة التربوية. كلية
التربية.جامعة سوهاج. (97).ج2.
.478-452

الحديثي، هالة صلاح ياسين.(2010). دور الجامعات في حماية التراث الثقافي غير
المادي.المؤتمر العربي الثالث - الجامعات العربية: التحديات والآفاق، شرم الشيخ:
المنظمة العربية للتنمية الادارية. 376-393 . مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record119887>

حسان، تمارا قاسم محمد& الربيع، فيصل خليل صالح (2021) . أثر الكفاءة الذاتية
الأكاديمية والتكيف الأكاديمي وأسلوب التعلم بالشغف الأكاديمي . [رسالة دكتوراة] .
كلية التربية. جامعة اليرموك . الأردن . مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1177999>

دغبوج، نبيلة؛ منير، الحمزة(2020).دور البوابات الإلكترونية في حفظ التراث الثقافي وترويجه
: البوابة الجزائرية للتراث الثقافي انموذجاً . المؤتمر الحاي والثلاثون 7-9 ديسمبر
2020. تطبيقات واستراتيجيات. إدارة المعلومات والمعرفة في حفظ الذاكرة الوطنية
والمؤسسية. المؤتمر السنوي 31 للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات- ديسمبر
2020 . ص 513 - 490 .

- الديب، راندا مصطفى & عبدالرحمن، عبدالملك طه & عبداللا ، خضرة عبدالله (2022) . تنمية الوعي بالتراث الوطني لأطفال الروضة . *المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل* . المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداء . مصر .5(19)، 1-36 .
- الردادي، رانيه بنت ناصر حامد (2020) . استراتيجية مقترحة لتفعيل إحياء التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030. *مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية* .(1). 35-42 .
- الزغبى، أمل عبدالمحسن .(2020). فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في تحسين النهوض الأكاديمي وتخفيف الملل الدراسي للموهوبات بالمرحلة المتوسطة. *مجلة كلية التربية. جامعة بنها* . مج 31.(122).1-54 .
- سلام، باسم صبري محمد. (2021) . فاعلية برنامج قائم على النظرية التوسعية في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفاهيم وقيم التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية* .(15).ج2 . 636 - 586 ، مسترجع من
- <http://1230403/Record/com.mandumah.search/>
- الشرقاوى، رحاب (2020) . دور أنشطة متحف التراث الشعبي المصرى المتنقل فى دعم أشكال التعبير الثقافى وعلاقتها بمخرجات التعلم بمرحلة الطفولة المبكرة. *مجلة الطفولة والتربية* . (41). ج 2 . 371-506 .
- الشمى، وائل (2022) . التراث الثقافى: التعريف والخصائص و10 أمثلة للتراث الثقافى . موقع منثور . مسترجع من <https://manthoor.com › cultural-heritage>
- الضبع، فتحى عبد الرحمن (2021) النموذج الثنائى للشغف الأكاديمي لدى طلبة برنامج الماجستير فى التربية الخاصة بجامعة الملك خالد فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة* . مج 5 . (16) . 97-122 .
- عبدالرحيم، مروة محمد أمين وأخرون (2022) . برنامج إثرائي قائم على نظرية الذكاء الناجح فى تدريس الفلسفة لتنمية القراءة الفلسفية وقيم التعايش مع الآخر لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية* .(135)، 299 - 322 .
- مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record1288545>
- عبدالفتاح، يسرا محمد سيد (2018) . وحدة مقترحة لتنمية مهارات التعايش والاتجاه نحو تقبل الاختلاف لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية* . مج 15.(102). 160-191 .
- عطا الله، محمد ابراهيم محمد (2022) . فعالية برنامج تدريبي قائم على بعض عادات العقل المنتجة في خفض التجول العقلي غير الوظيفي وتنمية الشغف الأكاديمي المتناغم لدى الواقعين تحت الملاحظة

الأكاديمية من طلبة الجامعة *المجلة التربوية*. كلية التربية . جامعة سوهاج . DOI: 151-85 .
10.12816/EDUSOHAG.2022.

على، أماني عادل سعد (2020). قلق الموهبة وعلاقته بالضعف الأكاديمي: دراسة مقارنة بين الموهوبين مرتقعي ومنخفضي التحصيل بالمرحلة الإعدادي. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*. الجمعية المصرية للدراسات النفسية. مج (30). ع109 . 188-127 .

العززي، عبداللطيف صقر (2020) . دور التربية الفنية في تنمية مهارات التعايش لدى طلاب كلية التربية الأساسية . *مجلة بحوث التربية النوعية* . جامعة المنصورة . ع(60). 90-69 .

فارس، أمجد كاظم (2021). الشغف الأكاديمي وعلاقته بالتكامل المعرفي لدى طلبة الجامعة. كلية الإمام الكاظم. قسم رياض الأطفال والتربية الخاصة. مسترجع من <https://www.researchgate.net> كامل، أحمد عبدالبديع . (2022) . حجم التأثير والفاعلية في البحوث التجريبية . *المجلة الدولية لبحوث الإعلام والإتصال* . 2(3). جمعية تكنولوجيا البحث العلمي والفنون .

قادري، حليلة (2021) . الملل الأكاديمي لدى التلاميذ: دراسة وصفية على تلاميذ المرحلة الثانوية. *مجلة جيل للعلوم الإنسانية والاجتماعية* . مركز جيل البحث العلمي. الجزائر . (79). 99-85

الكيثاني، سعيد بن سليم . (سبتمبر، 2010) . التراث الثقافي والإنسان والتنمية. تواصل. اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم. 72-3-75. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/75284>

محمد، أسامة أحمد عطا (2022) . الدافعية العقلية وعلاقتها بالشغف الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بالغرندقة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *مجلة كلية التربية* . جامعة بني سويف. 19(112) . 350-295 .

محمد، آمنة على البشير & عبدالفتاح، سعدية شكري & نعمة الله ، عزه فتحى (2016) . برنامج مقترح يستخدم استراتيجية المحاكمة العقلية في تنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر لدى الطلاب الدارسين لمادة علم النفس بالمرحلة الثانوية. *مجلة البحث العلمي في التربية* . كلية البنات . 2(17). ج2 . 91-67 .

مصرى، ابراهيم سليمان (2022) . الذكاء الروحي وعلاقته بالشغف الأكاديمي لدى طلبة جامعة الخليل. *مجلة جامعة الملك عبدالعزيز*. الآداب والعلوم الإنسانية، مج 30. ع(2) . 385-357 .

Doi:10.4197/Art.30-2.12

معيد، علي كمال & عبدالدايم، محمد أحمد & إبراهيم، جمال حسن السيد . (2020) . وحدة تاريخية مقترحة في ضوء أبعاد الوحدة الوطنية لتنمية قيم التسامح وبعض مهارات التعايش مع الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط. أغسطس. 36(8). 198 - 182 . مسترجع

<http://search.mandumah.com/Record/1088494>

من

معيد، علي كمال علي؛ الحنان، طاهر محمود محمد محمد. (2013). تطوير منهج التاريخ للصف الثالث الإعدادي في ضوء متغيرات ثورة 25 يناير 2011 م لتنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر.

مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (51)، 91 - 127 . تم الاسترجاع من
<http://search.mandumah.com/Record/759078>

الملتقى الدولي السادس للفنون الشعبية (2017). التراث الثقافي غير المادي والتعليم. رؤية عربية . دورة الدكتور محمد الجوهري، من 18 حتى 20 ديسمبر 2017 . في إطار فعاليات "الأقصر عاصمة الثقافة العربية. 2017. مدينة الأقصر

مؤتمر " التعليم في مصر نحو حلول إبداعية" في الفترة 8- / 5 - 2017، جامعة القاهرة .
مؤتمر "التعددية والتعايش السلمي" في الفتره من 2 - 4 / 5-2017 . جامعة عين شمس .
مؤتمر "مصر تستطيع بالتعليم"، الذي نظّمته وزارة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج،
في الفترة من 17-18-2018 . الغردقة . البحر الأحمر .

مؤتمر «التعايش والتسامح وقبول الآخر .. نحو مستقبل أفضل»، مركز الدراسات القبطية بمكتبة الإسكندرية في الفترة من 22 - 24/11- 2022 . الاسكندرية .

مؤتمر أطلس المآثرات الشعبية المصرية (2022) . " 150 عاما على افتتاح قناة السويس"،
من 29 - 30 أغسطس. الهيئة العامة لقصور الثقافة .

منظمة اليونسكو (2010) . منهاج للتربية على التراث - اليونسكو، مشروع أساسيات لمستقبل متين . لبنان. القائم بالمشروع جمعية مرسى كور - تمويل الاتحاد الأوربي.

ثانياً : المراجع الأجنبية

- Alfonso, Z.& León, J.(2018). Teaching quality: relationships between passion, deep strategy to learn, and epistemic curiosity . School Effectiveness and School Improvement. Routledge Taylor & Francis Group. A.1-19. <https://doi.org/10.1080/09243453.2018.1562944>
- Alfonso, Z.& León, J.(2016) . The role of passion in education: A systematic review. *Educational Research Review* 19 .173-188 .
- AL-Sheha , H..S.(2020) . Co-Existence and its Impact on Promoting Global Citizenship of Saudi Arabi. Cultural Communication Series
- Bar-Tal ,D.(2004). Nature, Rationale, and Effectiveness of Education for Coexistence. *Journal of Social Issues*, 60(2). 253—271
- Chin , K.,Lee ,K.& Chen, Y. (2020) . Effects of a Ubiquitous Guide-Learning System on Cultural Heritage Course Students' Performance and Motivation. " in *IEEE Transactions on Learning Technologies*.13(1). 52-62 . DOI : 10.1109/TLT.2019.2926267

- Daschmann, E. (2013). Daschmann Boredom in School from the Perspectives of Students, Teachers, and Parents. PhD . Department of Psychology , University of Konstanz.
- Fidan, N.K. (2016) Sensitivity of Students to the Natural Environment, Animals, Social Problems and Cultural Heritage. *International Electronic Journal of Elementary Education* .6, 8(3), 403-424
- Garifalia , P.& Theodoti, & Saiti (20221). Multicultural classroom. Designing activities with Roma children. <https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED615168.pdf>
- Gülden, B. & Kaplan, K. (2019). Intangible cultural heritage elements in the visuals of the 6th grade Turkish textbook. *Journal of Language and Linguistic Studies*, 15(1), 291-306. Doi:10.17263/jlls.547742
- Gürel , D.& Çetin, T. (2017). An Investigation of Secondary School 7th Grade Students' Awareness for Intangible Cultural Heritage, *Journal of Education and Practice*.8(27). www.iiste.org P75-84 .
- Gürel, D. & Çetin, T. (2019). A Qualitative Study on the Opinions of 7th Grade Students on Intangible Cultural Heritage. *Review of International Geographical Education Online (RIGEO)*, 9(1), 32-62, Retrieved from <http://www.rigeo.org/vol9no1/Number1Spring/RIGEO-V9-N1-2.pdf>. DOI: 10.33403/rigeo.573470
- John, R., Welch (2014). Cultural Heritage What is it? Why is it important? Fact Sheet. the Intellectual Property Issues in Cultural Heritage Project. https://www.sfu.ca/ipinch/sites/default/files/resources/fact_sheets/ipinch_chfactsheet_final.pdf
- Kafadar i , T. (2021) . Cultural Heritage in Social Studies Curriculum and Cultural Heritage Awareness of Middle School Students. *International Journal of Progressive Education*, 17(2). 260-274. DOI:10.29329/ijpe.2020.332.16
- Karadeniz, C. B. (2020). Assessment for Awareness and Perception of the Cultural Heritage of Geography Students. *Review of International Geographical Education* .10 (1), Special Issue, 40-64. Retrieved from <http://www.rigeo.org/vol10no1/Number1Spring/RIGEO-V10-N1-2.pdf> .DOI: 10.33403rigeo.640722
- Khan, F. R. (2020). PASSION-BASED Teaching IN Classroom: an Analysis Using Sempls Approach. *Humanities & Social Sciences*. 8(3). 562-573. <https://doi.org/10.18510/hssr.2020.8361>
- Lindhardt , E. (2022). Human rights education as a framework for transmitting religion as cultural heritage. *Human rights education Review* .5,(1). p5-27. <http://doi.org/10.7577/hrer.4452>.
- Liu , Y.& Dong, Y. (2019). Coexistence in EDUTIONAL Centres., The Mediation and Conflict Resolution Programme , From an Integrated Model. For The Regulation of Coexistence at Schools. Community OF Madrid. Ministry of Science and Education Spain .
- Martínez , J.& García, I. (2004). Coexistence in Educational Centers, The Mediation and Conflict Resolution Programme. From an Integrated

- Model For THE Regulation of Coexistence AT Schools. Community of Madrid. Ministry of Science and Education Spain .
- Najmuldeen, H.A. (2021). The Level of Passion for Knowledge among High School Students while Learning Social Studies in Saudi Arabia. *Asian Journal of Education and Training*, 7(4), 216-225. DOI: 10.20448/journal.522.2021.74.216.225.
- Oliver , M.& Venville , G.(2011). An Exploratory Case Study of Olympiad Students' Attitudes towards and Passion for Science . *International Journal of Science Education*.33(16):2295-2322.DOI:10.1080/09500693.2010.550654 .
- Polat, S. (2018) . The Attitudes and Awareness of the Teacher Candidates about Cultural Heritage . *World Journal of Education* Vol. 8, No. 5; p 49 – 62 . <http://wje.sciedupress.com>
- Potočnik,R.(2020).Heritage Preservation Education: Teachers' Preconceptions and Teachers Implementation in Visual Arts Classes. *C E P S Journal* ,10(2) . 49-76 . doi: 10.26529/cepsj.792
- Schellenberg, B. & J. I.,Bailis, D.(2017). Lay theories of passion in the academic domain. *Educational Psychology*, 37, 1029-1043. doi: 10.1080/01443410.2017.1322178
- Serin, H.(2017). The Role of Passion in Learning and Teaching . *International Journal of Social Sciences & Educational Studies*. 4(1).60-64
- ŞİMŞEK ,H. et-al (2020).The Relation Between Academic Boredom of students With Mathematics Self -Efficacy and Mathematics Anxiety. *Acta Didactica Napocensia*,13(2). 1-13 . DOI: 10.24193/adn.13.2.2
- Vallerand ,R.J.& Chichekian ,T.& Paquette, V.(2021) . PASSION IN EDUCATION Theory, Research, and Applications. *Information Age Publishing*.115-142.<https://www.researchgate.net/publication/350592521> .
- Vila, S.&Gilar-C., R.&Pozo-Rico, T. ((2021) . Effects of Student Training in Social Skills and Emotional Intelligence on the Behaviour and Coexistence of Adolescents in the 21st Century. *International Journal of Environmental Research*. MDPI, <https://doi.org/10.3390/ijerph18105498>
- WA, M.& Ndung'u,W.(2014).Influence of Peace Clubs on Peaceful Coexistence Among Students in Public Universities: A case of The University of Nairobi . Master Degree . University Niversity of Nairobi
- Yanto, J. et al (2020) . Development of Students' Subject Passion Trends (SSPT) Oriented Constructivistic Learning in Facilitating the Needs of UM Laboratory Elementary School Students . Proceedings of the 2nd Early Childhood and Primary Childhood Education (ECPE 2020). *Advances in Social Science, Education and Humanities Research*. 487.173-178
- Yury ,L& Sandoval ,G. et al. (2021) .Social skills and school coexistence in students of Santa Rosa de Lima .*Educational Institution of Suarez-Tolima. Periodicity*. Semestral. 1(2). 22-38
- Zhabykbayeva, et-al. (2021). Teachers' views on the level of cultural heritage knowledge that can be improved through innovative technologies.

-
- World Journal on Educational Technology: Current Issues.* 13(4), 1073 -1087. <https://doi.org/10.18844/wjet.v13i4.6311>
- Zhao H.& Liu ,X, Qi C (2021, June) “Want to Learn” and “Can Learn”: Influence of Academic Passion on College Students’ *Academic Engagement.* *Front. Psychol.*V.12. Article 697822.,1-12. Doi: 10.3389/fpsyg.2021.697822.